يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢١ نيسان ١٩٧٢
٨ ربيع الاول ١٣٩٢
العدد ٩٩ السنة ال ٢٨
יום ו
21 4 72
מס' 99 שנה 28

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي جبهة التحرير القومية في فيتنام

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ببرقية تحية الى اللجنة المركزية لجبهة التحرير القومية في جنوب فيتنام جاء فيها :

اننا نبعث لكم بتحياتنا الاخوية الحارة بمناسبة انتصاركم الباهر في نضالكم البطولي ضد الغزو الامبريالي الاميركي وخدامه .

اننا نعرب عن تضامننا مع الشعب الفيتنامي البطل ونتمنى لكم انتصارا عاجلا وتاما آطرد الغزاة واحلال السلام العادل والاستقلال الكامل .

رشاد الشوا يدعو لحماية القطاع من الضم الاسرائيلي

طالب رئيس بلدية غزة ، رشاد الشوا ، الامم المتحدة بأن تفرض حمايتها على قطاع غزة ريثما ينفذ قرار مجلس الامن الخاص بأزمة الشرق الاوسط .

هذا ما اذاعته الاذاعة الاسرائيلية امس . واضافت ان مكاتبها سأل رشاد الشوا عن الاسباب التي دفعته الى اثارة القضية الان فقال : القلق من تصريحات الوزير جاليلي في الكنيست بشأن ضم القطاع لاسرائيل ، والرغبة في صيانة عروبة القطاع . واضاف : وهذا سيكون ترتيبا موقتا حتى يستطيع الشعب العربي الفلسطيني ان يمارس حقه الذي لا يتزعزع في تقرير المصير .

طائرات فيتنام وزوارق الطوربيد تهاجم الاسطول الاميركي

★ قوات الثوار في الجنوب يواصلون انتصاراتهم وسقوط مدينتين هامتين في ايديهم .. معارك طاحنة على بعد ٥٠ كم من سايغون .. ليرد يهدد بتصعيد العدوان على فيتنام

سايغون — تجمع وكالات الانباء هنا ان القوات الاميركية المعتدية في جنوبي الفيتنام تواجه صعوبات جمة في محاولتها منع انهيار قوات حكومة الدمى في سايغون ، وان الطائرات الاميركية ، التي تقوم بالغارات الوحشية على اراضي فيتنام الدمقراطية وعلى المناطق التي حررتها قوات جبهة تحرير فيتنام ، تستقبل بوابل من النيران الحامية . واشارت هذه الوكالات الى مخاوف القيادة الاميركية من مقدرة الفيتناميين على اسقاط اكثر الطائرات الاميركية تطورا مثل طائرة التشويش على صواريخ « سام ٢ » ، طائرة « اي. بي. ٦٦ » ، وهي احدث الطائرات الاميركية ، وقد صنعت خصيصا لمقاومة الصواريخ السوفييتية .

واعترف احد القادة الاميركيين ، بأن طياري الولايات المتحدة يلقون « عدوا » تمكن من استيعاب احدث الاسلحة تطورا واخذ يشكل خطرا على الطيران الاميركي .

وذكر ناطق عسكري اميركي ان طائرات فيتنام الدمقراطية من طراز « ميج ٢١ » وزوارق الطوربيد قد هاجمت امس الاول السفن الحربية الاميركية في خليج طونكين والحقت ببعضها الاضرار . واعترف الناطق ايضا ان مدفعية خفر السواحل قد اصابت احدى المدمرات الحربية الاميركية « بخنان » في الخليج ذاته واشعلت بها النار وقتلت بحارا واحدا وجرحت آخرين . وفي الوقت ذاته اعلنت الاوساط المقربة في واشنطن ان الرئيس الاميركي نيكسون قد امر بايقاف قصف اراضي فيتنام الدمقراطية الواقعة عشرين كيلومترا الى الشمال من المنطقة المنزوعة السلاح .. الا ان وزير الدفاع الاميركي نفى هذه الانباء وصرح « ان كل اراضي فيتنام الدمقراطية قد تتعرض للقصف اذا دعت الضرورة » . ومدح ليرد « صمود » قوات سايغون .. واعلن ان الولايات المتحدة ستزيد من ارسال التعزيزات العسكرية الى الهند الصينية ، وانها سترسل المزيد من السفن الحربية الى هناك ..

اسقاط ٣ طائرات اميركية

ويوم الثلاثاء الماضي اعلنت وكالة انباء فيتنام الدمقراطية ان قوات الدفاع الجوي هناك تمكنت من اسقاط ٣ طائرات اميركية اخرى حاولت الاعتداء

— البقية على ص ٦ —



لا مناص ..

المدمرة « بخنان » التي اصابتها قذائف المدفعية الصادرة عن فيتنام الدمقراطية وسببت عطبا فيها .

السادات يحذر من حملة التشكيك

ويؤكد اهمية الصداقة السوفييتية العربية

القاهرة — التقى امس الاول الرئيس المصري انور السادات بأعضاء الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي وتناول في حديثه الموقف الدولي والعسكري وقضايا تنظيم الاتحاد الاشتراكي .

وقد اشار في بداية حديثه عن الوضع العسكري والسياسي والى الدعم الاميركي المتزايد لاسرائيل بهدف زعزعة ثقة الشعوب العربية في نفسها وفي قدرتها على الوصول الى اهدافها المشروعة التي لا يمكن المنازعة فيها والتردد في التصميم على الوصول اليها وهي تحرير الارض المغتصبة واستعادة الحق المشروع .

وقال السادات ان محاولات زعزعة الثقة بأنفسنا مصيرها الفشل لان مصر قد رفضت الاستسلام وما زالت ترفض الاستسلام .

ثم اشار الى حملة التشكيك التي تروج لها الاوساط الامبريالية لتخريب على الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي وحمل الولايات المتحدة مسئولية التآمر الرامي الى تفريق صفوف العالم العربي عشية سفر نيكسون الى الاتحاد السوفييتي وقال اننا ننتهج سياسة مستقلة ولكن يجب علينا ان نحافظ على صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي الذي يقدم لمصر كل دعم سياسي وعسكري واقتصادي .

وتجري الان الترتيبات في العاصمة الجزائرية لمؤتمر يعقد في اواخر الشهر الحالي بين السادات والقذافي وبومدين لدراسة الوضع في المنطقة وتقوية العلاقات بين هذه الدول .

روجرز يؤكد ويطمئن .. ورابين يشكر

رابين : علاقات التفاهم الاميركي — الاسرائيلي وصلت الذروة ... الولايات المتحدة لبت جميع طلبات السلاح التي تقدمت بها اسرائيل ..

واشنطن — تكهنت الصحف الاسرائيلية ، امس ، بأن وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز سيؤكد — وقت اجتماعه بوزير خارجية اسرائيل ابا ايبن — على ان الولايات المتحدة لا تنوي الموافقة على فرض تسوية لازمة الشرق الاوسط خلال اجتماع الذروة بين الرئيس نيكسون والزعماء السوفييت في موسكو في ايار القادم .

واضاف مكاتب « جروزلم بوست » في واشنطن ، سام ايسكي ، ان ممكنات فرض التسوية ، التي كانت ضئيلة في الماضي ، تقلصت نتيجة الغارات الجوية الثقيلة التي تشنها الولايات المتحدة على مراكز الوقود السوفييتية في هايفونغ وهانوي .

رابين : زودتنا الولايات المتحدة بكل ما احتجنا اليه

واذاع اول امس سفير اسرائيل في واشنطن اسحاق رابين في مقابلة تلفزيونية ان العلاقات الاميركية الاسرائيلية وصلت الى « اعلى ذروة من ذرى التفاهم » منذ حرب حزيران .

وقال انه لا يعتقد ان الرئيس نيكسون ينوي فرض حل معين على اسرائيل بعد اجتماع القمة في موسكو .

وبعد ان استبعد السفير ان تؤدي مباحثات موسكو الى تغييرات جذرية في الوضع الدولي قال ان ما يجري في فيتنام قلص احتمال اجراء محادثات بين الدول الكبرى من وراء ظهر اسرائيل حول قضايا الشرق الاوسط .

واعرب رابين عن مشاعر تتجاوز الشكر ازاء الرئيس نيكسون الذي ترجم الى لغة الممارسة اصراره على المحافظة على توازن القوى في الشرق

— البقية على صفحة ٦ —

وفد اسرائيلي يزور الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — اعلنت روت لوفيتش عضو رئاسة لجنة السلام في البلاد انها تسلمت برقية من لجنة السلام السوفييتية تدعو فيها عددا من العاملين في الحياة الاجتماعية لزيارة الاتحاد السوفييتي في مطلع ايار المقبل .

واكدت روت لوفيتش ان الدعوة تؤكد رغبة الاتحاد السوفييتي في مزيد من الصداقة والتفاهم مع الشعب الاسرائيلي .

اما المدعوون فهم اميل توما رئيس تحرير جريدة الاتحاد ، الدكتور حايم دارن دريكن من جامعة تل ابيب ، الاقتصادية تمار جوجانسكي من تل ابيب ، يتسحاق رملر من حولون ، زيفا يريف محررة في يديعوت احرونوت ، المحامي عبد الحفيظ دراوشة من الناصرة والشاعر مئير فيزيلتير من تل ابيب .

رائدا « ابولو ١٦ » ديوك ويانغ يهبطان على القمر

يوسطن — اعلن مركز المراقبة في مركز ابحاث الفضاء في يوسطن في ولاية تكساس ، في الولايات المتحدة ، ان الضوء الاخضر قد اعطي امس الاول الى رواد الفضاء الاميركيين الثلاثة مطينجلي ، ربان السفينة ، وديوك ويانج ، ليقتربوا من القمر والدخول في مدار حوله . وفعلا تمكنت السفينة الفضائية من الدخول الى مدار القمر واخذ رائدا الفضاء ديوك ويانغ يستعدان للهبوط على سطح القمر على المناطق الجبالية في القسم الجنوبي من القمر .

ومن المتوقع ان يكون الرائدان قد هبطا ليلة امس .

تشيلي تؤمم شركة التلفونات الاميركية

سانتياغو — اعلن رئيس تشيلي سلفادور الليندي ، ليلة امس ، انه سيقترح على مجلس النواب التشيلي تاميم المصانع التشيلية التابعة للشركة الاميركية العملاقة شركة « التلفون والتلغراف العالمية » .

وحال اعلان هذا النبأ جرت تظاهرة شعبية حماسية اشترك فيها حوالي ٣٥٠ الف شخص وكانت الرد الدمقراطي على المظاهرة التي نظمتها في نفس المكان في الاسبوع الماضي احزاب المعارضة .

وجاء اقتراح التأميم هذا في اعقاب الاتهامات التي وجهها للشركة الصحفي الاميركي المعروف جاك

— البقية على صفحة ٦ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ينعى بألم وحزن وفاة الشاعر البروليتاري العظيم ، نصير السلام ، والتقدم ، والاخوة اليهودية العربية ، وصديق الاتحاد السوفييتي **الكسندر بن .**

ستشيع جنازته اليوم الساعة ١٢،٣٠ ظهرا من مستشفى « اخيلوب » في تل ابيب .

حول مهزلة الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة

« معركة » الانتخابات ! التي لم تعد معركة !

القدس — لمراسل الاتحاد — بدأت « معركة » انتخابات (!) المجالس البلدية في منطقة القدس العربية والجنوب ..

ولكن الامر البارز الذي يميز هذه « المعركة » : لامبالاة الجماهير بها .. وهذا يصدق على اقلية الناخبين .. وعلى المواطنين الذين يحرمهم القانون الاردني من حق الانتخاب بسبب انتسابهم الى الفئات الشعبية ..

واتضح من قوائم الترشيح ان المجالس البلدية القائمة ستنزل « المعركة » بجبهة موحدة وبذلك تؤكد الاتجاه الذي برز اثناء انتخابات البلدية في السامرة : الابقاء على الوضع الراهن .. وعدم التغيير ..

ومن المتوقع ان لا تجري انتخابات في عدد من البلديات لعدم وجود منافسين ازاء المجالس الحالية .. ومن هذه البلديات الخليل التي نظم رئيس بلديتها الشيخ محمد علي الجعبري « مبايعة » شعبية (!) وانهى المعركة .

ويبدو ان السلطات تحاول — في بعض الحالات على الاقل — ايصال بعض زلمها الى مناصب القيادة في بعض البلديات ..

ولهذا نزل مثلا ايوب مسلم في معركة الانتخابات في بيت لحم . لقد بز ايوب مسلم اقرانه في خدمة سلطات الاحتلال .. في دعوته الى اقامة « كيان فلسطيني » تحت رعاية الحكم العسكري الاسرائيلي .. ولذلك ستبذل السلطات كل ما في وسعها لانجاحه ..

ومع هذا فقد اخفقت السلطات الاسرائيلية في جولة الانتخابات الاولى في اضفاء شيء من المشروعية على محاولتها اقامة كيان سياسي يخدم مصالحها .. ولا يتوقع

— البقية على صفحة ٦ —

كلمة الاتحاد

يجب ان يطمئن الرأي العام ولذا يجب التحقيق في حادث مقتل الاسير المصري

لفت مقتل اسير الحرب المصري في معسكر الاعتقال انظار الرأي العام واثار قلقه العميق ..

ولم تخفف مزاعم السلطات حول الحادث من القلق ، بل زادته ..

فحسب هذه المزاعم ارادت السلطات بعد فرار اسرى سوريين من المعسكر التفتيش على ادوات واجهزة اخرى قد تكون في حوزة الاسرى خلافا للقانون ..

ولكن الاسرى اعترضوا على التفتيش وفي عملية مقاومتهم للمسئولين قتل الاسير المصري وجرح ضابط اسرائيلي ..

ليس في وسعنا ان نحسم بالضبط ماذا وقع في معسكر الاعتقال وادى الى مقتل الاسير المصري الذي كان في عهدة السلطات .. الا اننا نستطيع ان نجزم ان مناخ سجون اسرائيل ومعتقلاتها لا يطاق ..

ففي اكثر من مناسبة وصف معتقلون متهمون بمخالفات « امنية » اساليب التعذيب المروعة التي تعرضوا لها اثناء التحقيق وبعده ..

وفي اكثر من مناسبة اضطر المعتقلون والمساجين الى الاضراب عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة التي شددت الخناق عليهم الى درجة ولدت الانفجار ..

وقد استيقظ الرأي العام الاسرائيلي على هذه الحقيقة حين طالب باجراء تحقيق في اوضاع السجون والمعتقلات وخصوصا بعد آخر انفجار وقع في سجن عسقلان .

ومع هذا يتميز ما وقع في معتقل اسرى الحرب في مكان ما في اسرائيل بأخطار مريعة .. فخلافا للاوضاع التي تعرض فيها مساجين عسقلان الى هجوم السجانين فقد وقع الهجوم على الاسرى بعيدا عن التماس العادي بين المحجوزين ومحافل معينة من المواطنين .

وهذا يعني ان السلطات تستطيع ان تخفي ولو لفترة من الزمن حقائق الاحداث التي وقعت عن الرأي العام وبذلك تزيد الاخطار على الاسرى ..

لقد طلبت مصر من الصليب الاحمر ان يجري تحقيقا عاجلا في ظروف الحادث ..

— البقية على صفحة ٦ —

في ذكرى ميلاد لينين الثانية بعد المئة

نظـرة لينيـن الى «العـالم الثالث»

بقلم: اميـل توما

كانت الامبريالية على الصعيد الدولي العام تسيطر على العالم اقتصاديا وسياسيا وتفرض على شعوبه مقولاتها الحضارية حين بدأ فلاديمير ايليتش لينين يمارس نشاطه وفعاليته في الحركة الثورية الروسية والعالمية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يكون اهم اسهام اسهم به لينين ، ايديولوجيا ، تحديده معالم العصر وتقريره : الامبريالية اعلى مراحل الراسمالية .

واقترن بهذا التقويم اهتمام لينين بالقضية المصيرية : قضية القضاء على النظام الامبريالي او الانتقال من النظام الراسمالي الى الاشتراكية .

وكان من ابرز انجازات لينين انه وضع الاسس التنظيمية والفكرية لذلك وراى القوى الانسانية التي تستطيع تحقيق الثورة ، والتغيير السياسي الاجتماعي قطريا وعالميا.

قيم امبريالية وافكار اشتراكية دمقراطية

في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تطورت عمليتان متوازيتان : عملية الاستيطان الكولونيالي في انحاء مختلفة من العالم ، وعملية تقسيم الاقاليم في قارات آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية بين الدول الامبريالية الكبرى .

وفي سبيل تبرير هاتين العمليتين ، اللتين انزلتا بالشعوب المعنية ويلات ومصائب لا تقدر ، اختلق دعاة الامبريالية اسطورة « عبء الرجل الابيض » ! او مهمة الاوروبيين في « تمدين » ! الشعوب الملونة واشاعة « الامن والنظام » ! في اقطارها .

وهكذا مارس حكام تلك الدول نظرية التفوق العرقي التي اوصلتها الايديولوجية النازية في سنوات الثلاثين من القرن العشرين الى ذروتها حين لوحت بتفوق « الآريين » العنصري على سائر العروق .

وازاء انتقال الراسمالية الى الاحتكار والامبريالية نمت الطبقة العاملة وحركتها النضالية من اجل التغيير الاقتصادي – الاجتماعي والسياسي .

وفي هذه الظروف اكتشف كارل ماركس قوانين تطور التاريخ واتقن نظرية الثورة الاشتراكية التي قررت ان النظام الاشتراكي لا بد وان يرث النظام الراسمالي في نهاية المطاف .

ومع ان كارل ماركس وزميله في النشاط الفكري والعملي – فردريك انجلز – انطلقا ، عند تحليلهما الاوضاع الاجتماعية من التربة الاوروبية ، الا انهما افردا في تصوراتهما عملية التطور مكانا هاما لتحركات شعوب المستعمرات ودورها في التغيير الثوري .

وفي احدى رسائله الى كاوتسكي (١٢–٩–١٨٨٢) اعلن انجلز ان على البروليتاريا في الدول الامبريالية ان تأخذ بأيديها شعوب المستعمرات وتسير بها باسرع ما يمكن نحو الاستقلال .

ولكنه لم يستبعد في الوقت ذاته ان تسبق تلك الشعوب الدول الامبريالية في طريق التطور وتصور ان تقوم الهند والجزائر ومصر مثلا بثورات تحرر تنفصل بها عن الدول الامبريالية وعندئذ لا تستطيع البروليتاريا حتى بعد انتصارها ان تتدخل في شؤونها على اعتبار « ان البروليتاريا الظافرة لا تستطيع ان تفرض اية سعادة على شعب اجنبي دون ان تسيء بذلك الى انتصارها بالذات » (لينين : حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية ص ٢٥٣) .

ولكن الحركات القطرية التي قامت تلوح بالاشتراكية لم تكن في اغلب الحالات امينة لمبادئ الماركسية (او الاشتراكية العلمية) ، وما ان حل القرن العشرون حتى كانت نواقص تلك الحركات – التي عرفت باحزاب الاشتراكية الدمقراطية – اغفالها حقوق شعوب المستعمرات على الرغم من ان ماركس وانجلز اكدا ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا .

ومع الزمن بلغت خيانة قادة احزاب الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا الغربية حدا تجسم في انها كانت ترى في الدعوة الى تحرير المستعمرات خيانة قومية ..

مكانة شعوب المستعمرات في نظر لينين

ان احد انجازات لينين الكبرى تحديده القوى الاجتماعية التي تستطيع تحقيق الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية، ورسمه استراتيجية نضالها الثوري واسلوبه .

وفي عملية التحديد قرر لينين ان الطبقة العاملة في اوروبا – التي كانت آنذاك مركز الثقل في الحياة الدولية – لا تستطيع ان تحسم ، وحيدة ، التطور التاريخي وان على شعوب المستعمرات ان تقوم بدور جوهري مواز للطبقة العاملة ..

وبهذا قضى لينين على نظرية الاستعلاء القومي التي كانت البرجوازية في الدول الامبريالية تحاول غرسها في نفوس الجماهير الكادحة بمعاونة اوستقراطية الطبقة العاملة .

ومنذ بداية نشاطه الثوري التفت لينين الى الحركات الثورية في المستعمرات ورأى فيها عاملا حاسما في مجموع العملية الثورية في العالم .

وهنا كان مصدر اهتمامه بيقظة الشعوب الآسيوية – التي كانت تنتفض في مطلع القرن العشرين – وتأييده كفاحها الثوري ومحاربته القوى الامبريالية في بلاده – روسيا القيصرية – والبلاد الاوروبية الاخرى .

وفي الواقع احب لينين شعوب المستعمرات وآمن بها ورحب بنهضتها تقديرا منه لاهمية ذلك في سعي الانسانية نحو تحررها وسعادتها ..

« نحن نعلم ان الجماهير الشعبية في الشرق ستنهض مستقلة بوصفها صانعة الحياة الجديدة لان مئات الملايين من سكان الشرق تنتسب الى الامم التابعة والمهضومة الحقوق التي كانت حتى اليوم هدفا لسياسة الاستعمار الدولية ، والتي لم يكن لها وجود في نظر الحضارة والمدنية البرجوازيتين الا بصفة سماد » .

واضاف :

« وفي اثر مرحلة استيقاظ الشرق ستحل في الثورة المعاصرة مرحلة اشتراك شعوب الشرق في تقرير مصائر العالم كله لكيلا تكون مجرد وسيلة للاثراء . ان شعوب الشرق تنهض للعمل لكيما يسهم كل شعب في تقرير مصير البشرية باسرها » . (من تقريره في المؤتمر الثاني للمنظمات الشيوعية لشعوب الشرق في روسيا المصدر ذاته ص ٣٢٨ – ٣٢٩) .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية حدد لينين بشكل واضح مسيرة التطور الثوري حين اكد ان الامبريالية العالمية ستسقط حين يتوحد العمال المستثمرون والمظلومون في الاقطار الامبريالية مع مئات ملايين شعوب المستعمرات التي بقيت مدة طويلة « خارج التاريخ » (المصدر ذاته ص ٢٦٢) .

محاولات تشويه نظريات لينين

قد لا يكون هناك مثيل معاصر للمحاولات التي قامت بها الرجعية في العالم في سبيل تشويه نظريات لينين ومقولاته الجوهرية .

والهدف الاساسي في هذه المساعي اقناع من يمكن اقناعه بخطأ تعاليم لينين ، التي طورت الماركسية ، وتبلورت فيما نعرفه اليوم بالماركسية – اللينينية .

ومن ابرز معالم حملة التشويه الزعم ان اللينينية لا يمكن ان تسري على المجتمعات الراسمالية المتقدمة ..

وهكذا يكتب أ. ماير مثلا « تؤكد اللينينية ان التخلف يؤلف عاملا حاسما في التغيير » !!!

وبذلك يحاول البرهنة على نظريته « جدلية التخلف » (١) .. التي تزعم ان المجتمعات المتقدمة حضاريا لا يمكن ان تختار طريق التغيير الثوري والانتقال الى الاشتراكية ..

ويواصل ج. سابين هذا التسلسل الفكري فيكتب : « لقد نجحت الماركسية حيث كان يجب ان تخفق حسب افكارها ، واخفقت حيث كان يجب أن تنجح » .. ولهذا ... « فمن الممكن تعريف اللينينية بأنها تكييف الماركسية للاقطار ذات الاقتصاد غير الصناعي وللمجتمعات التي يسود فيها الفلاحون . ومن هنا فأهميتها ان العالم مليء بمثل هذه المجتمعات » (كتابه تاريخ النظرية السياسية ص ٨٠٦) .

ليست هذه الآراء مجرد تشويه لمبادئ لينين ، بل هي صياغة جديدة لنظرية الاستعلاء القومي من ناحية والترفع الطبقي من ناحية ثانية ..

فهؤلاء الدعاة الذين يعربون عن مصالح الامبريالية والانظمة الراسمالية في الولايات المتحدة واوروبا لا يستطيعون تصور انتصار الاشتراكية في بلادهم وهم يقرنون نجاحها بالمجتمعات المتخلفة .

ومع هذا فهذا التشويه يعترف ضمنا بأن اللينينية اسرعت في تصنيع الاقطار المتخلفة وحلت القضايا الاجتماعية التي خلفتها الانظمة الامبريالية – الراسمالية .

المبادئ اللينينية في سياسة الاتحاد السوفييتي

حلت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى القضية القومية في روسيا القيصرية باعتراف السلطة الثورية التي نشأت في روسيا بحق تقرير مصير كافة الشعوب التي كانت تعيش في الامبراطورية القيصرية وممارستها مبادئ المساواة والتعاون الاخوي بين الامم .

وشاعت روح الاحترام والود ازاء مختلف الشعوب في كل نشاط قامت به السلطة السوفييتية .

وبتوقيع لينين اصدر مجلس مفوضي الشعب نداء الى كل العاملين المسلمين في روسيا والشرق يدعوهم به الى بناء العالم الجديد ..

وجاء في هذا النداء :

« ايها الرفاق ، ايها الاخوة ، اننا نتقدم بثبات وحزم نحو عالم دمقراطي ومستقيم . اعلامنا تحمل الحرية الى الشعوب المضطهدة في العالم . ايها المسلمون في روسيا والشرق اننا ننتظر عطفكم وتأييدكم في طريقنا نحو اعادة بناء العالم » .

شتان بين هذا التوجه ونحو اسطورة « عبء الرجل الابيض » ! ومزاعم دور الدول الامبريالية في تمدين الشعوب المتخلفة .

والاهم ان لينين رأى نهوض الشعوب المتخلفة ومسيرة تطورها .. فأعلن في المؤتمر الثالث للاممية الشيوعية ان من الواضح كل الوضوح « ان حركة اكثرية سكان الكرة الارضية التي تتجه في البدء وجهة التحرر الوطني ستنقلب على الراسمالية والامبريالية في المعارك الفاصلة التي ستخوضها الثورة العالمية في المستقبل وقد تلعب دورا ثوريا اكبر جدا مما نتوقع » .

وقد ركز لينين نشاطه في الاممية على صياغة استراتيجية واسلوب نضال هذه الشعوب واكد اهمية التعاون المتبادل بين هذه الحركة الثورية الناهضة والنظام السوفييتي الناشئ ، التي تحاول الامبريالية والرجعية تدميره ..

واعلن في هذا الصدد .. « لا مفر من ان ترتكز جميع احداث السياسة العالمية حول نقطة واحدة ، هي نضال البرجوازية العالمية ضد الجمهورية الروسية السوفييتية ، التي لا مناص من ان تجمع حولها الحركات السوفييتية (الاشتراكية (العمال المتقدمين في جميع العالم من جهة ، ومن الجهة الاخرى جميع الحركات الوطنية التحررية للمستعمرات والاقوام المظلومة التي تقتنع بخبرتها المريرة انه لا خلاص لها الا بانتصار السلطة السوفييتية على الاستعمار العالمي .

لقد مر اكثر من نصف قرن على تحديد لينين اهمية استراتيجية التحالف بين السلطة السوفييتية من ناحية والعمال في الاقطار الراسمالية وشعوب المستعمرات من ناحية ثانية .

وخلال ذلك اثبتت الخبرة على ان الانجازات الثورية التاريخية تحققت نتيجة لهذا الحلف .

واذا كان هناك تغيير ما فلا يكون في صياغة اهمية الحلف الحاسمة بل في التحولات في نسب توازن قوى هذا الحلف فالاتحاد السوفييتي قد خلف وراءه سنوات الضعف المادي وصعوبات بناء اسس الاشتراكية واصبح قاعدة الاشتراكية والتحرر الجبارة التي تشل عدوان الامبريالية .

والاتحاد السوفييتي الذي سار بوحي تعاليم لينين اسهم اسهاما حاسما في قيام مجموعة الدول الاشتراكية وعملية تحرر الشعوب التي نفضت عنها في العقدين الاخيرين غبار الركود الذي غطاها به الامبرياليون قرونا .

ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان تتعمق الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والاقطار التي تحررت حديثا من نير الامبريالية ويصبح الاتحاد السوفييتي قبلة الشعوب التي تريد اعادة بناء حياتها من جديد والتخلص من تراث الفقر والحرمان والجهل الذي خلفته الامبريالية .

وفي ظروف تصاعد قوة الاتحاد السوفييتي المادية تزداد طاقة السلطة السوفييتية في تأييد كفاح الشعوب المتحررة من اجل التقدم .. وتتغير النسبة بين التأييد المعنوي والمادي ..

ان مئات المشاريع التي يقيمها الاتحاد السوفييتي في اقطار العالم الثالث (المستعمرات سابقا) .. وآلاف الطلاب الذين يتلقون العلوم ومنجزات التقنية الحديثة في المعاهد السوفييتية العالية .. والمساعدات السوفييتية الاقتصادية والعسكرية تجسد كلها المبادئ اللينينية التي اصبحت سياسة الاتحاد السوفييتي الراسخة .

١ – كتابه « اللينينية » ص ٢٥٩ .

لينين وكروبسكايا وسط الفلاحين في قرية كاشينو بناحية فولوكولامسك، مقاطعة موسكو ، صورة سنة ١٩٢٠ .

نتائج المرحلة الاولى

من الانتخابات النيابية في لبنان

بيروت – انتهت يوم الاحد الماضي ، في محافظتي بيروت وطرابلس المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية في لبنان . وبلغ عدد الناخبين من نساء ورجال في المحافظتين نصف مليون ناخب انتخبوا في بيروت ١٦ نائبا وفي محافظة لبنان الشمالي ٢٠ نائبا (عدد مجلس النواب اللبناني ٩٩ نائبا) .

وستجري المرحلة الثانية من الانتخابات في محافظتي البقاع ولبنان الجنوبي في ٢٣ نيسان الجاري ، والمرحلة الاخيرة في محافظة جبل لبنان في ٣٠ نيسان .

وتشير نتائج هذه الانتخابات الى وقوع عدة مفاجئات :

* نجاح الدكتور عبد المجيد الرافعي وهو اول نائب يمثل الحزب الاشتراكي العربي عن منطقة طرابلس .

* فشل رئيس الحكومة السابق عبد الله اليافي الذي رشح عن منطقة بيروت .

* مع ان رئيس الحكومة الحالي ، صائب سلام انتخب بأكثرية كبيرة في بيروت ، الا ان قائمته اصيبت بضربة شديدة، اذ ان اثنين من اعضاء قائمته الاربعة (احدهما وزير الخارجية السابق نسيم مجدلاني) منيا بالفشل .

* فوز نجاح واكيم وهو الذي حل محل رئيس الوزراء السابق عبد الله اليافي . ونجاح واكيم هو محام في السادسة والعشرين من العمر، ويمثل « القوى العاملة » وهو تجمع ناصري .

هذا وقد انتخب في الشمال بأكثرية كبيرة طوني فرنجية وهو ابن رئيس الجمهورية البكر . ولكن عمه لم ينجح .

كذلك اعيد انتخاب زعيم المعارضة رشيد كرامي .

وعلى الرغم من ان زعيم الحزب الشيوعي اللبناني نقولا شاوي (الذي لم يكن مرشحا في الانتخابات السابقة ، والذي حاولت السلطات اللبنانية الحيلولة دون ترشيحه ولكنها فشلت بسبب ضغط الراي العام في البلاد) لم يفز في هذه الانتخابات ، الا انه نال عددا كبيرا من الاصوات (٧٦٠٩ اصوات) .

وفي مجرى هذه الانتخابات وقعت بعض الحوادث منها مقتل اثنين من حراس احد المرشحين واطلاق النار على سيارة الزعيم اليميني ريمون اده .

وبسبب طريقة الانتخابات المنطقية – الطائفية المعقدة المطبقة في لبنان فان بعض المرشحين الذين نالوا اكثر من عشرة آلاف صوت لم يفوزوا في الانتخابات بينما فاز فيها مرشحون نالوا بين ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠ صوت .

كل حسب خبرته !

منذ فترة وجيزة دعا الوفد الصيني في الامم المتحدة ١٥ شرطيا من نيويورك الى فندق « روزفلت » .

ولبى الشرطيون الدعوة وجاؤا بصحبة نسائهم الى قاعة الاحتفال ليتمتعوا بما لذ وطاب من اطباق صينية مشهورة ..

واراد الوفد الصيني بهذا الاستقبال التكريمي شكر الشرطة على اهتمامها براحته .

واحدث الاحتفال عجبا في بعثات الامم المتحدة .. فعدد منها يشكو اهمال الشرطة في حماية رجالها من اعتداءات عناصر الفاشية.

انتقام اصيل

استيقظ جابي الضرائب في مدينة مونتكار الفرنسية ليجد نفسه في « مأزق » .

ففي الليل سد مجهول او مجهولون باب بيته بحائط من الحجارة والاسمنت .

ولم يحاول البوليس الذي انقذ الجابي معرفة الجاني او الجناة .. فقد ادرك ان بعض المتذمرين من الضرائب قاموا بهذا العمل وهم حسب تقديره اكثرية السكان .

في ظل حكم الكولونيلات

دعا المطران في فلورينا (شمال اليونان) القساوسة والمعلمين والموظفين الى شن حملة صليبية ضد الرقص .. كما حث الازواج على منع نسائهم عن الرقص .. وفسر ذلك بقوله : « ان الرقص مدخل الدعارة » !!

من كتب « الحرب والسلام »

اجرت مجلة « اديوكيشينال ريسيرش » (الابحاث التعليمية) استفتاء بين طلاب كليات المعلمين في مدن مانشستر وجلاسكو وليفربول لتمتحن معلوماتهم العامة .

وظهر من النتائج ان معلومات الطلاب ضئيلة بحيث شك المبادر الى الاستفتاء فيما اذا كان من الممكن وصف الطلاب بالمتعلمين .

فاقلية ضئيلة عرفت ان ليو تولستوي كتب قصة « الحرب والسلام » ، اما اكثرية الطلاب (٥٨٦ طالبا) فأجابوا اجوبة خاطئة من مثل : ونستون تشرشل ، جراهام جرين وليون تروتسكي على سؤال من كتب « الحرب والسلام » ..

ومثل هذه الاخطاء كانت من نصيب الاسئلة التسعة والاربعين الاخرى ..

صحافة

الحكم على ٣ شبان من القدس المحتلة بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة

انتهت محكمة اللد العسكرية يوم ١٣–٢–٧٢ من النظر في قضية مصطفى قادري صيام ، وسليمان ذياب شحادة ، وابراهيم محمد السوقي من القدس العربية بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة ، والسفر الى سوريا في حزيران ١٩٦٧ للتمرن على استعمال السلاح .

وقد انكر الثلاثة التهمة وتولت الدفاع عنهم المحامية فيليتسيا لانغر . اما المدعي العام فنسب اليهم تهمة الانتساب الى المنظمة منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى يوم اعتقالهم قبل ستة شهور وزعم انهم لم يقوموا بأي عمل يدل على انقطاع انتسابهم الى المنظمة .

ورفضت المحكمة اقوال الادعاء في هذا الصدد ، وقبلت اقوال محامية الدفاع بان عضويتهم في المنظمة قد انقطعت بعد شهر من انتسابهم اي في تموز ١٩٦٧ .

وقد فوجئ المتهمون ، الذين مضى عليهم قرابة خمس سنوات يعملون ، نسوا خلالها ذلك الموضوع كليا ، من تصرف سلطات الامن معهم على عمل مضى عليه زمن طويل .

وشهد في المحكمة والد سليمان ذياب شحادة ، وهو في الثمانين ، وادلى بشهادته وهو يتوكأ على عصا ، وقال ان ابنه الثاني مشلول ، وابنه الذي تجري محاكمته هو المعيل الوحيد للعائلة ، وفي غيابه عانت العائلة شظف العيش .

وحكمت المحكمة على الاولين بالسجن اربع سنوات مع وقف تنفيذ ثلاث منها ، اما الاخير فحكمت عليه بالسجن اربع سنوات ، ثمانية شهور منها فعلية .

في الكتب

هناك امور مشتركة بين الرئيس ماو تسي تونغ ورئيسة الوزراء غولدا مئير ..

هو زعيم الصين ..

وهي زعيمة اسرائيل ..

هو تجاوز السبعين ..

وهي تجاوزت السبعين ..

المعجبون بفكره اصدروا كتيبا نشروا فيه حكمه واقواله المأثورة ..

والمعجبون بفكرها اصدروا كتابا تضمن دررها وزبدة تفكيرها الفلسفي ..

★★

« جيد مثل غولدا » ..

هذا هو اسم الكتاب الذي يحتوي « دفء وحكمة رئيسة وزراء اسرائيل » كما جمعها اسرائيل وماري شنكر .

و « الدفء والحكمة » هنا ، عبارة عن مقتطفات من اقوال غولدا مئير بعد حرب حزيران العدوانية .. ومن مميزاتها الاستعلاء القومي .. وتزييف حقائق التاريخ والصلف والسخرية بعقول الناس ..

اقوال الرئيسة غولدا

عينـــــات

في معرض الاعراب عن آمال التوسع ..

« خطأ كبير الاعتقاد ان سبب النزاع هو الارض . هم لا يريدوننا هنا . هذه هي القضية . ليس صحيحا انهم لا يريدوننا في نابلس وجنين .. انهم لا يريدوننا » .. (ص ١٠)

★★

« لا يوجد صقور وحمائم في اسرائيل (!) لا يوجد اسرائيلي يرفض التسليم **ببعض الارض** اذا عرضت علينا ـ نتيجة مفاوضات مباشرة ـ معاهدة سلام محددة » . (ص ٤٢) .

★★

« امور عديدة تجعلني احسد السيد ابا ايبن وزير الخارجية . ولكن هناك امرا خاصا . فهو لن يقوم بما كان علي ان اقوم به في عام ١٩٥٧ : ان اقف امام الامم المتحدة واقول سننسحب (من سيناء) . آنذاك قمت بذلك نيابة عن الحكومة ولكن تلك اللحظة لم تكن اجمل ساعاتي» (ص٥٠).



هذه صورة من رام الله المحتلة وتبين مبنى البلدية الجميل .. وفي سبيل الحقيقة والتاريخ ـ ولو كان ذلك يغيظ « غزاة الصحراء » ـ لا بد من ان نذكر انه اقيم قبل الاحتلال ..

(اقرأ المقال الى جانب هذا الكلام) ..

في الصلف : الاستعلاء القومي ..

« ستبني اسرائيل بعزة نفس ولياقة . وفي يوم من الايام سيأتي المستخفون بنا الحاليون يقرعون ابوابنا » !!

★★

« اشعر بأسف على مجلس الامن ! الذي يجتمع ويبحث امرنا . قد يكون معقولا اكثر لو ان الكنيست اصدرت حكما على مجلس الامن » !!

★★

« ما نأخذه على ناصر (جمال عبد الناصر) ليس قتله اولادنا انما اجبارنا ـ من اجل بقاء اسرائيل ـ على قتل الآخرين » !!

المراءاة .. وتزييف التاريخ ..

« لا تكون الدولة اليهودية صادقة ازاء نفسها اذا لم تكن حساسة حيال التمييز . لسنا الشعب الوحيد الذي يشعر هذا الشعور . آخرون يحسون بذلك بسبب ايديولوجيتهم وفلسفتهم . اما نحن فبالاضافة الى ذلك لدينا تجربة الشعب اليهودي » (ص ٤٢) .

الاتحاد ـ لم تصرح بهذا في اجتماع الفهود السود في حي الفقر « تكفا » في تل ابيب او في باقة الغربية .

★★

« كل جبل وكل واد في بلادنا يروي انتسابنا (!) يروي اننا كنا هنا ! هنا كنا آلاف السنين (!) هذا هو مكان انتمائنا . ان سنوات « الشتات » هي احد الفصول المأسوية في تاريخنا : المذابح والكراهية والاحتقار ـ هذا كان نصيبنا.

« وهل ازدهرت الصحراء في اسرائيل ما دمنا في المنفى ؟ وهل غطت الاشجار جبال يهودا وهل جففت المستنقعات ؟ لا ! صخور ، صحراء ملاريا « تريخوما » ، هكذا كانت البلاد من قبل ان نعود » . (ص ٤٣) .

الاتحاد ـ في البداية اشاعت القيادة الصهيونية ان فلسطين قاحلة زراعيا وسكانيا لجذب اليهود اليها .. ولكنها اكتشفت ان هذه الدعاية تنفر الكثيرين .. ولهذا غيرت اسلوبها وبدأت تذيع بعض الحقائق ..

ومن هذا النوع كان ما جاء في كتاب تاريخ الصهيونية بقلم ناحوم سوكولوف حول الوضع الاقتصادي .. وحسب المعطيات التي اوردها بلغت قيمة صادرات فلسطين في عام ١٨٩٨ ، ٣٠٦٧٨٠ جنيه استرليني او حسب التسعيرة الحالية ما يزيد على ٣٠٠ مليون جنيه .. ولن نذكر ما « ورثته » السلطات عند قيام اسرائيل من مزارع وبساتين وبيارات خلفها وراءهم اللاجئون ..

★★

« الشيء الوحيد الذي اردنا ان نغزوه وقمنا بذلك الى حد ما كان الصحراء . هذا هو السرور الوحيد الذي نشعر به ونحن نقوم بالغزو » ..

الاتحاد ـ تشمل « الصحراء » الان مرتفعات الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ..

ثم اوليس اجلاء بدو مشارف رفح عن اراضيهم الزراعية نوع من « غزو الصحراء » !!

اعتـــــراف

وروت غولدا :

« نشطت امرأة بحماس في العمل من اجل التضحية الصهيونية وفي يوم من الايام جاءت الى المكاتب الصهيونية تقول : امكافأتي ان يرغب ابني في الذهاب الى اسرائيل والعيش فيها » (ص ٦) .

الاتحاد ـ هذا ما يميز الصهيونية في الولايات المتحدة .. فالداعون اليها لا يريدون ممارستها عن قريب بل عن بعيد !

★★

« روح مسادا » ..

تؤلف اقوال الرئيسة غولدا حول خطر الابادة واضطرار اسرائيل الى القتال جزءا هاما .. ومن هذه :

« ظهورنا الى الحائط . حتى ليس هناك حائط بل بحر . وابحار الصديق الوحيد هو البحر الابيض المتوسط »!

★★

« سلاحنا السري : لا بديل » !

★★

تتردد كلمات السلام في سياق اقوال الرئيسة غولدا .. ولكن حتى تلك الاقوال تغرق في فيض روح الاستعلاء القومي والتوسع ..

صورتـــــان ومغـــزى

نشرت « انباء موسكو » مؤخرا هاتين الصورتين .. والاولى تبين مازاروف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، عند وصوله الى دمشق .. والصورة الثانية تبين الجماهير السورية تستقبل مبعوث صديق الشعوب العربية الاتحاد السوفييتي .

هذا وقد وصل الى سوريا قبل ايام وفد سوفييتي آخر ليشترك في احتفالات يوبيل حزب البعث السوري .. وكل هذا يؤكد توثيق العلاقات السوفييتية ـ العربية، على الرغم من كافة المناورات والدس الامبريالي ـ الرجعي .

استقبـــال حـــار في الاتحـــاد السوفييتي

لوفد منظمة النساء الديموقراطيات الاسرائيلي

قام وفد من منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بزيارة للاتحاد السوفييتي ، بناء على دعوة من منظمة النساء السوفييتيات . وقد مكث هناك حوالي اسبوعين (من ٣٠-٣ حتى ١١-٤) .

وفي اليوم الاول من الزيارة استقبلت الوفد نائبة رئيسة منظمة النساء السوفييتيات ك. بروسكورينكوفا وعضوات اخريات مسئولات في المنظمة . وفي اليوم الثاني (٣١-٣) نظمت المنظمة السوفييتية لوفد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي حفلة تعارف . وقد تم اللقاء في غرفة الملاحة الكونية ، رائدة الفضاء السوفييتية فلنتينا تريشكوفا رئيسة منظمة النساء السوفييتيات ، والتي لم تحضر اللقاء ، فقد كانت في زيارة خارج الاتحاد السوفييتي في تشيلي وبيرو .

وفي لقاء التعارف الاول تحدثت الرفيقة بروسكورينكوفا عن نشاط المنظمة ، وعن تركيبها والعلاقات مع الدول الاخرى وعن الدور الذي تقوم به المنظمة في دعم الشعوب التي تحررت من السيطرة الاستعمارية او التي ما زالت تكافح في سبيل تحررها .

وقد استقبلت وفد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في مجلس السوفييت الاعلى الرفيقة ر. الدروفا مركزة كل لجان السوفييت الاعلى . والرفيقة الدروفا هي من جمهورية داغستان ، وقد شغلت سنوات عدة منصب رئيسة جمهورية داغستان ، وهي الان عضو رئاسة السوفييت الاعلى . وقد دام الحديث الودي معها ٣ ساعات تحدثت خلالها عن التطور العاصف الذي شمل كل مجالات الحياة في جمهورية داغستان اثناء الحكم السوفييتي ، وابرزت الدروفا الدور الهام الذي لعبته المرأة في هذا التطور ومكانتها الحالية في المجتمع السوفييتي .

وقد شرحت عضوات الوفد الاسرائيلي الوضع في اسرائيل وتحدثن عن التحرك الايجابي في الرأي العام في اسرائيل ضد سياسة الاحتلال التي تتبعها حكومة اسرائيل ، وعن نشاط حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

وقد قامت عضوات الوفد اثناء مكوثهن في الاتحاد السوفييتي بزيارة مدن طشقند ولينينغراد وتجولن في انحاء موسكو ليتعرفن على الحياة في الاتحاد السوفييتي عن كثب وليرين بأعينهن التطور العظيم الذي انجزه شعب الاتحاد السوفييتي في ظل النظام الاشتراكي .

استقبـــال في « سوفييتش هايملاند »

وقامت عضوات الوفد بزيارة مكاتب المجلة الشهرية التي تصدر بلغة «الييديش» . واستقبلهن هناك رئيس تحرير المجلة اهرون فيرجلس فحيا الوفد وعبر عن امله بأن تتحسن العلاقات في المستقبل بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ومن الوفد الضيف تحدثت سونيا ايدلبرغ فشرحت نشاطات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل من اجل السلام بدون احتلال ، السلام الذي يمكن احرازه اذا ما نفذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ . وتحدثت كذلك عن عمل الحركة وكفاحها لتحسين اوضاع المرأة ومن اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وتحدثت كذلك الرفيقة نجيبة غطاس عضو الوفد فركزت كلامها عن الاوضاع التي تعيش فيها العاملات العربيات في اسرائيل ، وعن قضايا المرأة العربية .

استقبال حار في طشقند

وفي مطار طشقند ـ عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية استقبل الوفد الاسرائيلي الرفيقات محكوموفا تمارا نائبة وزير التطوير الاجتماعي في جمهورية اوزبكستان والرفيقة شوكوروفا فودجونة المسئولة عن علاقات الصداقة مع الدول الاجنبية ، وفيليبوفا الكساندرا مذيعة اخبار في محطة اذاعة اوزبكستان وغيرهن .

وبعد استراحة قليلة نظم احتفال تعارفي حضره بالاضافة الى الرفيقات المذكورات عميد كلية المعهد الزراعي في طشقند الرفيقة زريفة زنكطشيروفا ومديرة قسم الاعلام في لجنة الصداقة ، فيلنسكايا آنا .

وقد اشارت الرفيقة شوكوروفا الى ان النساء الازبكيات سمعن عن نضال حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل من اجل السلام ويتابعن كفاح النساء الدمقراطيات في اسرائيل ويعطفن على هذا الكفاح .

وابرزت في كلمتها سياسة التعايش السلمي التي يتبعها الاتحاد السوفييتي منذ قيام ثورة اكتوبر العظمى .

واثناء مكوث الوفد في طشقند نظم على شرفه لقاء آخر حضرته ايضا وزيرة القضاء في اوزبكستان ملاخات فاشيكوفا وسكرتيرة النقابات المهنية هناك الرفيقة نعيمة محمدوفا .

وقد قام الوفد بزيارة المدينة الاثرية والجميلة سمرقند . وفي طشقند العاصمة زار الوفد مصنعا للنسيج يعمل فيه ٣٠٠٠ عامل، ٨٥٪ منهم نساء . وزار الوفد احد الكولخوزات القريبة من طشقند حيث استقبلته جوقة اطفال بالاغاني الشعبية الرائعة . واجرت الجريدة « طريق اللينينية » مقابلة مع الوفد ، كما اجرت الاذاعة حديثا وديا معه .

وقبل عودة الوفد زار مكاتب المجلة السوفييتية الشهرية «المرأة السوفييتية»، والتي تصدر بعشر لغات وتوزع في ١٢٠ بلدا . وشهد الوفد حفلة باليه ايضا . وفي ١٢-٤-٧٢ غادر الوفد موسكو يحمل انطباعات حسنة جدا عن الزيارة .

في عشية بعثة ابا ايبن الى الولايات المتحدة مبعوث اميركي يصل البلاد يحمل رسالة من الرئيس نيكسون الى غولـــدا مئير ..

تل ابيب ـ وصل الى البلاد في مطلع الاسبوع هربرت شتين احد كبار مستشاري الرئيس الاميركي نيكسون الاقتصاديين يحمل رسالة الى رئيسة الوزراء غولدا مئير .

وفي مطار اللد صرح شتين رئيس مجلس المستشارين الاقتصادي ان رسالته تنقل تهنئة الرئيس نيكسون الى اسرائيل بمناسبة عيد استقلالها الرابع والعشرين ولكنه احجم عن التصريح بما تتضمنه غير ذلك من الامور .

والمبعوث الاميركي يحل ضيفا على موشه زنبر مدير بنك اسرائيل وسيلقي محاضرة على موظفي البنك حول مشاكل التضخم في الولايات المتحدة .

والمتوقع ان يجتمع المبعوث مع رئيسة الوزراء ووزير المالية لبحث مشاكل الولايات المتحدة واسرائيل الاقتصادية.

وتوحي الانباء ان المباحثات قد تدور حول مطالبة اسرائيل باعتمادات مالية جديدة لشراء مزيد من الاعتدة والاجهزة العسكرية ..

وتسبق هذه الزيارة ببضعة ايام زيارة سيقوم بها وزير الخارجية ابا ايبن في الولايات المتحدة بحجة الاشتراك في مؤتمر لجنة العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية العامة.

والمعتقد ان زيارة ابا ايبن تهدف الى اجراء مباحثات مع وزير الخارجية الاميركي روجرز حول زيارة الرئيس الاميركي في الاتحاد السوفييتي في ايار القادم ..

هذا ونشرت الصحف في نهاية الاسبوع الماضي ان ابا ايبن في معرض حديثه عن انجازات اسرائيل قال ان قدرة اسرائيل العسكرية قويت خلال العام الماضي بشكل لم يسبق له مثيل وذلك بعد ان توصلت الحكومة الاميركية الى الاستنتاج بأن المحافظة على توازن القوى في البحر الابيض المتوسط (اي تزويد اسرائيل بمزيد من السلاح) يخدم المصالح الاميركية الحيوية بالذات !!

اسرائيل في افريقيا

عالجت « الاتحاد » في عدد سابق « فشل استراتيجية اسرائيل في افريقيا » . ونحن ننشر اليوم اهم ما جاء في تعليق نشرته مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية في ١٧ نيسان الجاري .

تقول المجلة « ان آمال اسرائيل في افريقيا تزعزعت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . فعلى الرغم من انه فقط حكومة سيكوتوري في غينيا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، فان اوساطا افريقية معتدلة رأت منذ ذلك الحين في اسرائيل سلطة بيضاء ، تضطهد الملونين .

« ومنذ ذلك الحين قارن العرب سياسة الاحتلال الاسرائيلية باضطهاد الاكثرية الافريقية في جنوب افريقيا وروديسيا والمستعمرات البرتغالية . وفي منظمة الوحدة الافريقية ، حيث تدفع ٨ دول اسلامية ٧٠٪ من ميزانية المنظمة ، وفي منظمة الامم المتحدة يتزايد باستمرار عدد الدول الافريقية التي تصوت الى جانب القرارات المعادية لاسرائيل » .

وتشير مجلة «دير شبيغل» الى الصعوبات التي نشأت في المزارع والورشات ، التي شيدها الخبراء الاسرائيليون. وتذكر على سبيل المثال تعاونيات الانتاج والتسويق في غانا ، ونيجيريا والكمرون . فبعد ان انتقلت هذه التعاونيات الى ايدي اصحابها الافريقيين لم تعمل بانتظام .

وتذكر ان عيدي امين لم يكن الوحيد من اصدقاء اسرائيل السابقين ممن نددوا بسياسة اسرائيل ، وقد سبقه رئيس حكومة السنغال، ورئيس جمهورية فولتا العليا وجمهورية افريقيا الوسطى .

وقد توترت العلاقات ايضا بين اسرائيل وجمهورية غابون. وتضيف المجلة ان « الاقتصاديين الافريقيين اكتشفوا ان المساعدة الاسرائيلية تعود على اسرائيل بفوائد جمة : فمع ان حجم المساعدة ضئيل نسبيا فقد ارتفع حجم التجارة ، والتجار الاسرائيليون « النشيطون » ، والشركات الاسرائيلية الخاصة وتجار الالماس قد اساءوا كثيرا الى سمعة اسرائيل في افريقيا.

« واتهمت الاوساط اليسارية في افريقيا اسرائيل بأنها عملت على تقوية الانظمة الرجعية . فالمساعدة لاثيوبيا (الحبشة) تركزت في المساعدة على اقامة الشرطة ، بينما يعمل اكثر من ٩٠٪ من سكان مملكة هيلاسيلاسي في الزراعة البدائية غير المتطورة » .

وتذكر المجلة ان الخبراء الاسرائيليين الذين تظاهروا بالتواضع دائما اظهروا كبرياء وفظاظة في اوغندا بعد الاطاحة بحكم اوبوتو وتسلم امين السلطة هناك . وتشير الى ما قاله احد السفراء الاجانب في كمبالا (عاصمة اوغندا) « ان سفير اسرائيل دافيد ليئور قد اخطأ في تقدير مركزه ، حين طلب من امين بيانا عن محادثاته مع رئيس الحكومة الليبية ، معمر القذافي » . وتعتقد المجلة ان هذا التصرف اغاظ الرئيس الاوغندي وربما سبب في طرد السبعمائة اسرائيلي من اوغندا .

★ الخمـــسون ★

بقلم : محمد عيتاني

١ ـ **صفقت قلوبنـا على نيران زنودنا السوداء**
نحن الملايين من عبيد آسيا وافريقيـا
حين توهجت في شوارع بطرسبوج
وعلى سطوح مبـاني موسكو
مشاعل تعلن تأسيس مدائن الضوء والكرامة :
« اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية »

***

٢ ـ بعـد اليـوم
داست البـاطير الكبيرة
قيود القياصرة والملوك ووجوه النذالة الهمجية .
وراح الرأسمالي والاقطاعي يبحثان عن وسادة امينة
يخبئان تحتها رأسيهما ، واخذ العمل ،
كصحن العائلة يعطي كل ما عنده . وزمجرت المشانق
تحمل الطغاة الى السحابة النهائية .
وبأوسع مـا يمكن ان تتسع رئتان ،
تنفست في شوارع المدن وتحت مداخن المصانع
اعصاب المتعبين .

***

٣ ـ **المستعمر الانكليزي والاميركي خلع قبعته البيضاء**
وحمل منظاره الاسود اللامع
ينظر الى الذاهبين والقادمين ، ويدرس كيف ينعطف
هذا التاريخ العجيب !

« وهل هـذا ممكن ؟ !
متى تجمعت كل هذه الملايين تحت قيادة
مفكر ، متشرد ، اسمه لينين ؟
وكيف عادت محطمة الى موانىء الامبريالية
صواري السفن ومواسير الرشاشات ؟ »

***

٤ ـ لا مرايـا الدهشة السحرية
ولا جنيـات الاساطير
وكل ما وضعته ربات الشعر ـ الملاحم
على شفاه هوميروس وبوشكين وفيكتور هيغو
تستطيع ان تصور ، حقيقة الصورة
لما يحدث اليوم ـ ايها الزمان ـ الشاعر ـ ايهـا
الزمان الماكر .
اليوم عشرات الملايين اصبحت جذوة ضوء ونار
واحـدة
تضمن في صوت فلاديمير ايلتش
الحليب للاطفـال
والمنزل للمشردين
والعمل الدافىء للسواعد التي داستها
طوال عصـور
جزمـات غطرسة الرأسمال
اللون الاسود المميت امحى اليوم
من جميع القلوب ، عن جميع الجدران
وشعشعت مرايا الكرامة في قلوب الناس العاملين .

***

٥ ـ **ونحن مستعبَدي آسـيا وافريقيا**
ننهض بالملايين
نستقبل الصباح اللينيني
جارفين ، بموجة اضاءها « اتحاد الجمهوريات
السوفييتية الاشتراكية »
كاسحين امامنـا كل عفونات التاريخ .

***

٦ ـ يقول لينين : انهضوا الى عرش العمال الحديدي
ان كنتم كـادحين !
٧ ـ **وتقول الشعوب : نبراتك ، ايها المعلم ، ملأت شرايينا**
بالنيران التي لا تطفئها كل وحول العـالم !

حول المؤتمر الخامس والعشرين لرابطـــة الكتاب العبريين ..

« شيء مـا يغلي ، تحت السـطح ... »

بقلم : سالم جبران

عقـد في أوائل الشهر الحالي في تل ابيب ، المؤتمر الخامس والعشرون لرابطة الكتاب العبريين ، وذلك بعد خمسين سنة من انعقاد المؤتمر الاول لهذه الرابطة .

من هنا ، كان من المفروض ان يتحول هذا المؤتمر الى مهرجان احتفالي بمناسبة يوبيل الحركة الادبية العبرية في هذه البلاد . ولكن الامر الذي كان واضحا تماما ، خلال الجلسة الافتتاحية ، هو ان جوا من الفراغ والشعور بركود حركة الادبية كان مميزا .. وقد كتب المحرر الادبي لصحيفة « عل همشمار » ..ب. يافه (٣ـ٤ـ٧٢) يقول :

« مؤتمر الكتاب العبريين الذي ينعقد اليوم ، ينعقد في جو من الازمة والذهول . للوهلة الاولى : كل شيء على ما يرام . الاطر ثابتة ، الافتتاح ، التحيات ، الخطابات وما الى ذلك . ولكن تحت السطح الاحتفالي يغلي شيء ما ، ويتوثب عدم رضى ، فتحت السطح يوجد مخزون كبير من المرارة » .

ومثل هذا الكلام من ا.ب. يافه لا شيء بالنسبة لدعوته المحزنة الى الكتاب ان يكفوا عن الظهور كقـادة روحيين في المجتمع ، وان تكتفي الرابطة بالتحول الى نقابة مهنية تدافع عن المصالح المعيشية للكتاب .

ومثل هذه الدعوة قرأناها في مقال الكاتب العبري المعروف **اهود بن عازار** (هآرتس ٢ـ٤ـ٧٢) ، حيث رأيناه ينتقد الرابطة لعدم قيامها بواجبها تجاه استغـلال دور النشر وتجاه الصعوبات التي يلاقيها الكتاب لنشر انتاجهم .

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر كانت كلمة الشاعر ابا كوفنير ، رئيس الرابطة ، مثارا للذهول ، فقد قال ان هنالك في البلاد كتابا عبريين ، ولكن لا توجد حركة ادبية عبريـة ، واشار الى الهوة السحيقة بين الكتاب والواقع ، الامر الذي يجعل الكتاب في معزل عن جمهور القراء .

وفي معرض تلخيصه للمؤتمر كتـب الشاعر **عـزرا** زوسمان في « مسّا » الملحق الادبي لجريـدة « دافـار » (١٤ـ٤ـ٧٢) :

« لقد تعمقت الهوة بين ما يسمى (الجمهـور) ـ ولا أحد يعرف ما هو الجمهور ـ وبين الادب . ان جمهـور القراء ينقص باستمرار » ..

وبدل ان يجد الشاعر زوسمان الشجاعة الكافيـة في نفسه ليحلل الاسباب الاجتماعية والثقافيـة والسياسيـة لهذه الظاهرة في الحياة الثقافية العبرية ، فانه يقفز ، بعـد هذه الفقرة حالا ، ليقول ان نقص القراء ، وتعمق الهوة بين الادباء والقراء هو « ظاهرة عالمية » .. وكفى القلقين شـر التحليل والتفتيش عن الاسباب !

هذا هو الجو العام الذي سيطر على اعمال **مؤتمـر** الكتاب العبريين ، وقد وصفت الصحف هذا المؤتمر بأنه كان مملا ، لم ينتعش الا حين قام الناقد جبرئيل موكيد ليتهـم قيادة الرابطة بأنها تحظى بالدعم الاقتصادي من المؤسـسة الصهيونية .. وقد ضاعت صرخة موكيد هذه ، وكذلـك منشوره الذي يدعو غولدا مئير ويغئال الون ومعهم الكاتب الرجعي العجوز **هزاز** الى مغادرة قاعة المؤتمر .

ولكن الذي تابع النقاشات في المؤتمر لاحظ ، ولا شك ، النقاش الفكري الذي دار حول شخصيـة الادب العبـري واتجاهاته .. فقد شن الكاتب هزاز اياه في محاضرته هجوما عنيفا على الادباء الذين ، حسب اعتقاده ، يتزعزع ايمانهـم بالقيم الصهيونية ، ويشككون في علاقة المجتمع اليهـودي في اسرائيل مع الطوائف اليهودية في العالم ، ويبذرون القلـق والشك حول « حقنا التاريخي في ارض اسرائيل » .. وكان هزاز يهاجم بهذا الكلام التيار الشاب في الادب العبري ، الذي يمكن ان نسميه تيار القلق والشك في المقولات الصهيونية ، خصوصا على ضوء الممارسة العملية للصهيونية ، في المناطق العربية المحتلة ، بعد حرب حزيران .

صحيح ان مؤتمرا تعقده رابطة الكتاب ليس مؤتمـرا سياسيا ، ولكن اي حركة ادبية حقيقية ، من المفـروض ان تهتم وتتفاعل مع كل القضايا المصيرية التي تواجه المجتمع .. من هنا ، كان على الحركة الادبية العبرية ان تأخذ موقفـا انسانيا يرفض الاحتلال ، ويندد بالجـرائم التي تقترفهـا المؤسسة الصهيونية ضد العرب باسم الشعب اليهودي .. ان المؤتمر لم يعالج ، في كثير او قليل هذه القضية .. وحتى مسألة اتخاذ القرار بخصوص قبول الكتـاب العـرب الاسرائيليين في الرابطة ارجىء ، لان قيادة اتحاد الكتـاب العبريين نادمة ، على ما يبدو ، على قرارها السابق بقبـول الكتاب العرب اعضاء متساوين في الرابطة ، التي من المفروض ان تتحول الى رابطة عامة الكتاب في اسرائيل .

باختصار ، كان المؤتمر راكدا ، مملا ، لم يحـاول ان يقدم الاجوبة على اي قضية اساسية تواجه المجتمع والحركة الادبية في اسرائيل .. وللدلالة على اهمية المؤتمر نذكر انـه من بين حوالي ٤٥٠ عضـوا في الرابطـة لم يحضـر الجلسة الافتتاحية الا مئتان فقط ، ولم يشترك في اعمال المؤتمر ، في اليوم التالي الا حوالي مئة عضو فقط .

الحقيقة ان الحركة الادبية العبرية المرتبطة بالسلطـة وبالمؤسسة الصهيونية ـ وهي المسيطرة في رابطة الكتـاب العبريين ـ تبدو راكدة .. ولكن خارج اطار الرابطة ينشط ويكتب كتاب وشعراء شباب ويتميـز انتاجهم بالقلـق الانساني وبالبحث الصادق عن افق جديد .. وهذا التيـار ارتفع صوته ، خصوصا ، بعد حرب حزيران .. ومن غـير المتوقع ان يخنقه هجوم هزاز واقرانه الذين يتهمونه بالشك بالقيم اليهودية ، لشكوكه في جدوى الايديولوجية الصهيونية وممارستها العملية المتمثلة بالاحتلال والنهم الجنوني للضـم والتوسع والسيطرة .

حكاية .. قبل اكثر من قرنين

المسلوب العقل !!

اقـام الشيخ ظاهر العمر الزيداني في القرن الثامن عشر حكما محليا في فلسطين تميز بملامح قومية عربيـة مضادة للحكم العثماني ..

وقـد نسجت الجماهير اساطير ودية حول هـذه الشخصية التاريخية لما قامت به من اصلاحات اجتماعية ـ ادارية في بلاد قاست الامرين من العنف الاقطاعي العثماني .

وهذه احدى الحكايات التي يرويها مخائيل نقولا الصباغ العكاوي في كتابـه « تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني » ننشرها بلغتها الاصلية :

« وطاف ظاهر في هـذه السنة وحده في ازقة عكا ، فوجد فيها انسانا عاريـا والقوم يقبلون يديه تبركا . فسأل ظاهر احدهم وقال له : من هذا ؟ فأجاب الرجل : هذا ولي !

فرجـع ظاهر الى قصره وارسل يدعو القاضي والامام وبعض اشراف عكا ، ثم احضر العريان . والتفت الى القاضي وقال له : في اي سورة من القـرآن الشريف او في اي حديث اجازوا كشف العورة والمشي في الاسواق هكذا ؟ فقال لـه القاضي : الامر بالخلاف فانهم منعـوا كشف العورة وامروا بسترها . ولكن هذا ولي مسلوب العقل !

فقال له ظاهر : ايعـلم المسلوب الماضي او يـدري الآتي ؟

قال القاضي له : لا

فقام ظاهر من مجلسه وهو مجرد سيفه واتى العريـان ومسكه بيده وقال له : وحياة راسي اذا لم تصـدقني فيما اسألك ضربت عنقك حالا امس ماذا كان ؟

اجاب العريان : الخميس

ثم قال له ظاهر : وغدا ماذا يكون ؟

اجاب : السبت

فالتفت ظاهر الى القاضي وقال له : ايعلم مسلوب العقل هذا ؟

قال القاضي : لا

فعند ذلك امر ظـاهر ، فضرب العريـان . وارسل فنادى في كل بلاده ان كل من يوجد في الطريق بهذه الصورة يقتل ولا شفاعة له عنده » .

الطبعة الاولى صدرت عن دار الآداب في بيروت
الطبعة الثانية تصدر هنا ، في اسرائيل ، في الاسبوع القادم :

قصائد ليست محـددة الاقـامة

ديـوان

سالم جبران

آلـــة تصـــوير او رسام

هاتان الصورتان لوجه واحد : الاولى التقطتها آلة تصوير عادية .. والثانية التقطتها آلة تصوير تستخدم فيلم « اجفا ـ كونتور » وتبدو وكأنها لوحة رسمها فنان .

هذا وتعتمد هذه الطريقة في التصوير عـلى ابراز الاماكن المتساوية في الكثافة . وقد استخدمت بنجاح في تصوير تضاريس القمر وتحديد تفاصيل جباله بدقة متناهية.



« الصورة » و « الرسم » !

نصائح طبيب العـائلة !

عصير الفاكهة منبع الفيتامينات المنشطة

عصير الجزر

كلما ازداد اصفرار الجـزر كان العصير الذي يستخـرج منه افضل والذ طعما . واذا اضفت اليها بضعة نقاط مـن عصير البرتقال تحافظ عـلى اونها الذهبي .

ان كأسا من عصير الجـزر تحتوي على مادة سكرية تقدر بزهاء معلقتي شاي ، بالاضافة الى فيتامينات (ا) و (ب) و (ت) وفيتامين (ب ٢) ، كما ان فيها مزيجا من المعادن التي يحتاجها الجسم مثـل الكالسيوم والحديـد وحتى اليودين .

وينصح المصابون بالمعـدة والامعاء خاصة باستعمـال عصير الجزر لما فيه من مـواد صمغية نباتية .

اما اذا مزجت نصف كأس من عصير الجزر بنصف كأس من الحليب ، تكون لديـك شراب لذيذ الطعم ، غنـي بالفيتامينات ، تضاعفت فيه كمية الكالسيـوم ، ويفيـد استعماله كل افراد العائلة ، وفي اي اعمار كانوا .

عصير التفاح

ان عصير التفاح الناضـج والطازج وبدون تقشـيره بالاضافة الى مذاقه اللذيـذ يحتوي على فيتامينات عـدة منها فيتامـين (ا) و (ب) بكميات معقولة وفيتامين (ت) بكميات وافـرة وفيتامـين (ب ٢) بكميـات غير قليلـة بالاضافة الى كمية معقولة من الصوديوم الذي يحتاجه جسم الانسـان .

عصير العنب

كل عنب طازج وناضـج يتوفر فيه من الفيتامينـات المهمة فيتـامين (ا) و (ب) و (ت) ، بالاضافة الى كمية كبيرة من المعادن . وفوق ذلك يحتوي على كمية من السكـر تجعل منه مادة غذائية ممتازة بالنسبة الاشخـاص الذين يحتاجون الى النشاط .

ويساعد عصير العنب على تخفيف الوزن لغير المصابـين بالسكر ـ بحيث يكون العصير خاليا من البذور والقشور . ويقول المشرفـون عـلى المصحات الايطالية بأن ثلاثـة كؤوس من عصيره يوميا ، دون تناول اي طعـام آخر ، تكفي لتخفيف وزن الانسان بمعـدل نصف كيلوغرام يوميا .

عصير البندورة

بالاضافة الى طعمه اللذيذ فهو مفيد جدا صحيا بشـرط ان يحضر العصير من حبـات البندورة الناضجة من غـير تقشير وان تغـل جيدا قبل عصرها .

وهو غني بفيتامـين (ا) (ث) وفيـه كميـة لا بأس بها من فيتامين (ب) .

اما اذا اضفنا اليه حزا من الليمون وقليلا من ملح الطعام فانه يثير الشهيـة للطعام ، بالاضافة الى مذاقه اللذيذ .

الكتـــاب :

تسلية وعلاج للاطفال المرضى

لقد اثبت الاطباء وعلمـاء النفس ، منذ زمن طويـل ، الفوائد العلاجيـة القراءة .

فسحر قراءة الاقاصيص وسر المغامرات هو الذي يقـدم للطفل المريض نوعا من التسلية ويدخل على قلبه البهجـة والسرور مما يساعـده عـلى تحمل العزلة وعدم الحركة .

ولذا فاننا نجد في بعض الدول وخاصـة في انجلتـرا واسكندينافيا ، ان كـل مستشفى من مستشفياتهـا يضم مكتبة للقراءة .

ولقد تم اخيرا تنفيذ مبادرة من هذا القبيل في مدينـة ميونيخ بجمهورية المانيـا الاتحادية . وبدأت هـذه المبادرة بتوزيع حوالي ٥٠٠٠ كتاب ولعب تربوية ـ معظمها مقدم كهديـة من الناشرين واصحاب المكتبات واصحـاب مصانع لعب الاطفال ـ وذلك على ٢٥ مستشفى ومصحـة لعلاج الاطفال في مقاطعـة بافاريا . وتطوع ١٢٠ شابا من اهالي ميونيخ للقيـام بالقراءة للمرضى الصغار .

ويستعد المشرفون على هذه المبادرة للقيام بحملة من اجل تكوين مكتبات مماثلة في جميع المستشفيات ، ووضع قوائم الكتب اللازمة بالتعاون مـع الآباء والاطبـاء والمعالجين . فمن الواجب عند اختيار هذه الكتب ، ان ندخل في الاعتبار عامل السن ونوع المرض الذي يعاني منه الاطفال .

ويهدف المشرفون من وراء ذلك الى الاستفادة من الفترة التي يمضيها الطفـل في المستشفى كي لا تضيع هباء ، وبحيث تصبح فرصـة لاكتشاف متعة القراءة لديه . فبعض التقديرات تشير الى ان ثلاثة ارباع سكان جمهورية المانيا الاتحادية لا يدخلـون المكتبات ، وان الآباء عندمـا يزورون اطفـالهم المرضى يقدمون لهم المجلات المصورة ومجلات التلفزيون . ولـذا فمن الضروري ان تصبـح مكتبة المستشفى وسيلة طيعة ليتعرف بها بعض الاطفال على الادب ويتذوقوا فيها متعـة قراءة الكتب .

آنليس ستينهوف
(أنباء اليونسكو)



ابنة افريقيا ـ لوحة ت. تجاييف الاذربيجاني

لحظات بدون هوية !!

شعر : نايف سليم

« سونيا » كـانت يتيمة
وحـدها عـاشت ، وكانت ، كل يـوم
تتمشى ـ في المسا ـ بين الشجر
وعلى الشط ، راته ، **ذات يـوم**
يتمشى ـ وحـده ـ بين الشجر
مثلهـا كـان حزين ،
وفتيّـا
والجبين ،
ذهبيّـا .
خفق القلب له ، رفّ بقوه
حدّثته ببراءه ،
ـ عن مرار اليتم والحرمان ، قالت ببراءه :
ليس لي اهل **وانت الآن اهلي**
يا حبيبي . (انت في الدنيـا نصيبي)
اسبلت اجفانهـا لما طواهـا باليدين
واحبته الى حـد الخـدر
طوّقتـه باليـدين
دغدغتـه
فتّشت اشياءه
ورأت ـ يا هولها ـ **بين الصـور** :
الف حيّـه ! ،
تتلوّى في الهويـه !
اسمه كـان « **علي** »
الف حيّـه !!
لسعتهـا
ع ... ر .. بـ .. ي ... ؟!
سقطت اشياؤه من يدهـا
مرقت كالسهم منـه
تركتـه وحده بين الشجر .
وعلى الشط هنـا ،
كـان حب .. **كـان آه** ،
لحظات .. **وانقبر** .

اسبوعيات

كل عيـــد وانتم بخـــير

قال لي معلم فاضل من معلمي اولادنا : كلما يقتـرب عيد الاستقلال ، وتتزين مدارسنا وشوارعنا بأعلام الدولة ، اضع يدي على قلبي خوفا على أولادنا .

وكان يشير بذلك الى ما جرت عليه العادة فى شرطـة اسرائيل من الاعلان ان علما من الوف الاعلام المنصوبة ، قد وجد ممزقا ، او وجد مقلوبا ، فينفلت رجـال الشرطـة يحققون مع الاولاد ويعتقلون الاولاد ويشيعون جوا مـن الارهاب ثقيلا .

فطمأنت صاحبي المعلم الفاضل ان هذه اللعبة لم تعـد تؤثر على احد وخصوصا وانه ، منذ حرب حزيران ، اصبحت اعلام الدولة اقوى من الجلد وهي تعلو فوق مشارف رفـح وآبار النفط فى ابي روديس .

ولكن النقاش لا يجري بيني وبين صـاحبي المعلـم الفاضل ، بل بيني وبين اولي الامر فى هذه الدولة :

اين العقل واين بعد النظر ، وانا لا اقول : اين العدل ، فى سياسة الحكام التي اوصلتنا ، او ابقتنا ، او ارجعتنـا ، الى ما نحن عليه الان بعد ٢٤ عاما من قيام الدولة ؟

لقد حدثتكم فى الاسبوع الماضي عن قريـــة عبلين . واخبرتكم ان هذه القرية تطورت وفى سبيل الازدهـــار . حدث هذا الامر المدهش نتيجة لقانون فرضته الاحـــزاب المتدينة ويمنع تربية الخنازير الا فى بعض القــرى العربية . فقامت فى عبلين مزارع خنازير وقام مسلخ اسلخها يدر عـلى مجلسها ريعا لائقا ، عبدت به شوارعهـــا ، وهـــا هي الان تستكمل اقامة الاعمدة لمد الكهرباء . وكانت قد وعـدت بأن تستضيء قبل عيد الاستقلال ، ولكنها ستستضيء ــ عـلى حسابها مئة بالمئة وبدون اي قرض من الحكومة ــ فى الاشهر التي تلي مرور ٢٤ عاما على استقلال اسرائيل .

فى حين ان كفر كنا لا تزال بدون كهرباء مع أن متبرعة اميركية كريمة تبرعت لهذا الامر ، منذ سنتين ، بأكثر مـن مئة الف دولار .

انني اذكر الامور الهينة لانه فى العيد ، كمـا فى المآتم ، لا يصلح فتح الجراحات . فلا اذكر الاراضي المصـادرة ولا القرى المهدومة ، ولا اللاجئين القدامى والجدد ، ولا الحكـم العسكري واوامر الاقامة الجبرية . ان مئات المواطنـــين العرب ، الذين لا يحق لهم ترك مدنهم وقراهم بدون تصاريح على مدار السنة ، ينفرجون فى عيد الاستقلال ويستحمون فى بحيرة طبريا مرة فى السنة . كذلك انا لست فى حاجـة الى ذكر حرب حزيران وما بعدها من الامور التي لا تخفى عـلى عـين .

ولكن سأذكر انات الجماهير الدرزية فى اسرائيل التي اصبح شيوخها وشبانها يصرخون : ندفع ضريبة الـــدم ، ونخدم العلم ، ولكننا معدومو الارض والحقوق والمستقبل . وصاحوا : لقد سئمنا من هذا الوضع الذي يتشحشط فيه العشرات من اولادنا فارين من وجه الخدمة . فهل يحق لهم الخروج من مخابئهم فى عيد الاستقلال ؟

وانا اكتب كل هذه الامور الهينة اعلم انه سيخسأ كل من يحاول شقلبة كلامي واتهامي بأنني احرض العرب عـــلى الدولة .

فالاعمى فقط هو الذي لا يرى المرارة التي سببتهـــا سياسة الحكومة الاضطهادية . اما نحن ، الشيوعيين ، فمـا توقفنا يوما واحدا عن اشاعة امل الكفاح المشترك ، اليهودي العربي ، فى اسرائيل من اجل اسرائيل اخرى يعيش فيهـــا اهلها اليهود والعرب بمساواة وباخاء وبأمـــن وبسلام . ان كفاحنا المرير ضد السياسة الرسمية القائمة هو كفاح ضـد اسباب هذه المرارة وهو كفاح من اجـل الاستقلال الحقيقي لدولة اسرائيل . فان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا . والشبان اليهود الشرقيون ، الذيـــن كتبوا الى رئيسة الحكومة انهم لا يستطيعون الخدمة لان الذي ليس له بيت فى هذا الوطن عما يدافع ؟ عن مخططات نيكسون العدوانية ؟

وانا بهذا الكلام لا استجدي سادة . حاشا وكلا . بل اقول للعرب المظلومين : انتم لستم وحدكـــم ، فمعكـــم فى اسرائيل اليهود المظلومون . ان الاضراب العنيد ، الذي نظمه مستخدمو شركة « ال ــ عال » فى مطار اللد ، على الرغـم من اوامر الاقامة الجبرية ومحكمة منع الاضرابات ، واضرابـات العمال اليهود اليومية تقريبـــا فى سبيل لقمــة العيش الانسانية ، ومظاهرات ابناء احياء الفقر اليهود وكفاحـــات الناس الشرفاء اليهود ضد ترحيل العرب من منطقة رفـــح ومن اجل السلام بدون ضم ــ جميع هؤلاء وانتم جبهـــة واحدة لصيانة العلم من ماطخيه الحقيقيين الذين لا يريدون ان يتكلموا لا مما اصاب ايوب خان فى الباكستان ولا ممـــا اصابهم هم انفسهم فى اوغندا .

ها هي الدول العربية المقررة ، وعلى راسهـا مصـر ، تعرض على حكام اسرائيل ، سلاما عـادلا ومقيما بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن ، فهل من اللياقة ومن الحفاظ عـــلى مستقبل اسرائيل وامنها وسلمها رفض يد السلام الممدودة والامعان ، فى وجه العالم كله ، فى التوسع والاحتلال والضم والتشريد وتجريب الوسائل التي اتقن استعمالها على عـرب اسرائيل عشرين عاما ؟

وقد صمدنا . فكيف وقد اصبحنا عالما بأسره من شيلي حتى آن لوك التاريخية ؟

اننا نريد سلاما ومساواة وامنا وحرية ومستقبـــلا مضمونا فى وطننا لجميع اهله ــ اليهود والعرب على السواء. ونحن واثقون بأننا سنصل اليها حتما. هـــذه هي سنـــة التاريخ .

(جهينـــة)

اهالى هضبة الجولان يرفضون دفع ضرائب الدخل

تبذل سلطات الاحتلال كل ما فى وسعها لضم هضبـــة الجولان رسميا لاسرائيل بآلاف مواطنيها الــــدروز ، الذين يتجمعون فى الاساس فى قرى مجدل شمس ومسعدة وعين قنيا وبقعاثا ، اذ من المعروف ان باقي سكان الهضبة ، الذين كان يصل عددهم الى ١١٣ الف نسمة ، قد تركوا بيـــوتهم عشية حرب حزيران خوفا من ويلاتها . وعلى الاثر قـــامت سلطات الاحتلال بهدم بيوتهم بقصد منع عودتهم اليهـــا . ومنذ بداية الاحتلال بـــدأت السلطات بتوطين المنطقـــة بسكان يهـــود . وفى سبيل التمهيد لضم الهضبة طالبت سلطات الاحتلال مـــؤخرا اهاليها بدفع ضريبة الدخل ، كما بدات تحاول اقنـــاعهم ، بالطريقة ذاتها التي انتهجتهـــا ازاء المواطنين الدروز فى البلاد ، بأنهم ليسوا جزءا من الامـــة العربية ومن الافضل لهم ان يتعاونوا مع اسرائيل وينضموا اليها !!

وهكذا بتاريخ ٢١ــ١٢ــ٧١ توجهت السلطات الى مواطني الهضبة تطالبهم بدفع ضريبة دخل ، بعد ان سبقت هـــذا الطلب اتصـــالات ومفاوضات عديدة . وقـــد قابل السكان هذا الطلب بمعارضة شديدة لانهم فهموا جيدا ما يختبىء وراءه من اهداف .

وفعلا قام مواطنو قـــرى مجدل شمس ومسعده وبقعاتا وعين قنيا بتقـــديم العرائض موجهة الى وزير الدفـــاع ورئيسة الحكومة والحـــاكم العسكري لمنطقة الهضبـــة ومسؤولين آخرين ، يحتجون فيها على هذا الطلب ويرفضون دفع الضريبة ويعلنون انهـــم ضحايا الحرب والاصطدامات المسلحة . كذلك ذكروا انـــه نتيجة لتبادل اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا ، الذي وقع فى حوالي منتصف سنة ١٩٧٠ اصيبـــوا بخسائر واضرار زراعية تقدر بقيمـــة نصف مليون ليرة .

اما طلبـــاتهم التعويض فرفضتهـــا السلطات التي عرضت عليهم تعويضا رمزيـــا على اعتبار انه مساعـــدة انسانية ، واكـــد المواطنون باصرار ، على انهـــم سكان منطقة محتلة وانهم لا ينوون دفع اية ضريبة تفرض عليهم .

وتسلم مرسلو العريضـــة ردودا عديدة ، منها رد الحاكم العسكري فى هضبـــة الجولان القائد شموئيل دوتان ، الذي اصر على مطالبتهم بدفـــع الضرائب ، لكنه من الجهـــة الاخرى اخبرهم فى رسالتـــه بأنـــه اوصى بمعاملتهم بأقصى درجة من اللين .

وعلى هذا الضوء تنبـــه السكان على حقيقة أمـــر الضرائب ، فالمهم للسلطـــات هو عملية الدفع نفسها وليس المبلغ الممكن جبايتـــه ، وذلك كي يظلعوا الرأي العام بـــأن اهالي هضبة الجولان قـــد سلموا بواقع الاحتلال ، وذلك كخطوة اولية من اجل الضم .

وردا على ذلك قـــدم المواطنون عريضة أخرى موجهة الى وزير الدفاع قالوا فيها : « اذا كان هناك طرف يستحق ان يدفع له فليس السلطات بل الاهالي انفسهم ، الـــذين يتضررون من الاعمـــال العسكرية » .

وفى اوائل نيسان ١٩٧٢ ، عقد اجتماع بين وزير الدفاع موشي ديان وعدد من وجهاء ومخاتير الهضبة . ومرة اخرى طالب الوزير الاهالي بدفـــع الضرائب ، وقـــال : انـــكم تملكـــون الســـيارات والتراكتورات وقـــد شيدتم العمارات ولهذا فعليكم دفـــع الضرائب اسوة بأخوانـــكم الدروز فى الجليل والكرمل . وردا على ذلك قـــال **الشيخ محمود حسن صفدي** من مجدل شمس ان اولئك هم مواطنون اسرائيليون ويحملون هويـــات اسرائيلية بينما نحن مواطنون سوريـــون موجودون تحت الاحتلال . عندها سأله ديان : « ان كنت مستعدا للتنـــازل عن هويتك السورية سأصدر لك هوية اسرائيلية خلال ٢٤ ساعة » . فرد الشيخ صفدي قائلا : « لست مستعدا بأي شكل من الاشكال التنازل عن هويتي السورية » . وفى تلك المناسبة قـــال **الشيخ محمود خزاعي ميلي** للوزير ديـــان : « حقا انكم انتصرتم فى حرب حـــزيران ، لكن المهم انكـــم لم تكسبوا تأييد الجماهير ، ومن يضطهد شعبا آخـــر يضطهد نفسه » . وفى تلخيصه الجلسة قال وزير الدفـــاع ديان ، مستهترا ، بعـــد آن واجه معارضة شديدة : « من يرى نفسه مظلوما بامكانـــه التوجه الى المحامين والمحاكم »

وبتاريخ ١٧ــ٤ــ٧٢ توجه مختار قرية مجـــدل شمس الشيخ محمود خزاعي ميـــلي والشيخ حـــن صفـــدي ، باسم غالبية السكان الموقعين على العرائض ، الى المحامية فيليتسيا لانجر ، من القدس ، لكي تتولى الدفاع عنهم لصد محاولة سلطات الاحتلال فرض الضرائب عليهم .

وسارعت المحامية لانجر الى كتابة رسالة الى وزير الدفاع جاء فيها ، ان موكليها ليسوا على استعداد لدفع اية ضريبة تفرض عليهم لانهم سكان منطقة محتلة وهم يعتبرون انفسهم مواطنين سوريين . واضافت المحامية : ان فرض ضريبـــة الدخل على موكليها يعد خرقا للقانون الدولي الذي يجب على المحتل اتباعه تجـــاه سكان المناطق المحتلة .

هـــذا وضرح الوجيهان المذكوران ان الاهـــالي سيتوجهون الى هيئـــة الامم المتحدة فيما يتعلق بالموضوع احتجاجا على معاملة السلطات لهم .

هل سيقام مجلس محلي فى كابول ؟

قريـــة كابول هي فى امس الحاجـــة لمجلس محلي يرعى شئونها اسوة بالقرى الاخرى المجاورة ، خاصة وانها بحاجة ماسة الى كثير من المشاريع مثل المدرسة التي جمع لهـــا مبلغ ٣٠ الف ليرة منذ سـنة ١٩٦٩ ولم يتم بدؤهـــا حتى الان ، وتعبيدالطرق ، وايصال الكهرباء والتلفون .

ومن الضـــروري ان يرص اهالي القريـــة صفوفهـــم ويطالبوا السلطات المسئولـــة بالعمل على اقامة مجلس محلي منتخب فى اسرع وقت ممكن .

يجب انقاذ جمعية المياه التعاونية

منذ ان تأسست جمعيـــة المياه التعاونية فى كابول قبـــل ٨ سنوات ، وحتى اليـــوم ، وهي غارقة فى الديون بسبـــب عدم فعالية المسئولـــين عن ادارتها وتأخر المساهمين عـــن دفع المبالغ المطلوبة منهم .

وبتاريخ ٨ــ٤ــ٧٢ عقداجتماع الاعضاء لاعضاء الجمعية لاطلاع المساهمين على ميزانية ١٩٧٠ .

وقد تبين ان الجمعية مدينـــة بمبلغ ٢٦ الـــف ليرة ، بينمـــا المساهمون مدينون لها بمبلـــغ ١٦ الف ليرة .

وفى هذا الاجتماع لم يتمكن المساهمون من اختيار هيئـــة ادارية جديدة بسبب نزاعات شخصية وخلافات لا اول لهـــا ولا آخر .

ان من الضـــروري اجراء انتخابات سرية لهيئة اداريـــة جديدة للجمعية يمثل فيهـــا الشيوعيون ، ويتعاون الجميع على انقاذ الجمعية .

تهنئـــات

تهانينـــا الى

* الرفيق زكريا نصـــار وزوجته يسرى والى جميـــع الاقارب بمناسبة **زواجهما**

الحزب والشبيبة ــ حيفا

* الرفيق عدنان ابو شنب والرفيقة مهديـــة ابو شنب بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة ــ عـــكا

* الرفيـــق سمير عثمان بمناسبة المولـــود الجديـــد « **نضـــال** »

لجنة منطقة الشبيبة
ــ الناصرة ــ

مشروع الميـــاه فى البقيعـــة

ــ لمراسلنا فى البقيعـــة ــ

واخيرا ، وبعـــد ان وصـــل الانســـان الى القمر بعـــدة سنوات ، وصلـــت المياه الى بيوت السكان فى البقيعـــة ، وهذا المشروع الحيوي جـــدا تم بمجهـــود اهل البقيعـــة واموالهم وكمـــا **يريدون** هم ، اي ان الميـــاه جاءت من عـــين البقيعة ، وليس من مكوروت ، وبذلك سيكون سعر المياه فى البقيعة من الان ، ارخـــص سعر مياه فى اسرائيل .. كما ان اثمـــان المياه ستذهب الى مجلس البقيعة وليس لايـــة شركة استغلالية ، وعلى هذا دار الصراع المرير طـــوال السنوات العشر الماضية بـــين سكان البقيعة والحكومـــة ، ولهذا السبب بالذات كـــانت المماطلات والعراقيل المفضوحة لتأخير المشـــروع ما امكن . واليكم بعض البراهين :

١ ــ منعـــت **دائرة التنظيم** الحكومية لعمال البرك عـــن مجلس البقيعـــة طوال ســـت سنـــوات ، وبالضبـــط فى الشهـــر الذي صدرت فيـــه الرخصة قلبت اجهزة السلطة المختلقة ادارة المجلس السابقة بضغوط مباشرة ومعروفة .

٢ ــ ان **وزارة الاديـــان** الحكومية ما زالت حتى الان ترسل الوفود والبرقيـــات لرئيس المجلس وللسكان تحذر من اي مساس بمياه البقيعـــة « المقدسة » .

٣ ــ لم تبـــق **صحيفة مـــن « صحف القصر »** الا وكتبت مرة او عدة مرات تحرض على هذا المشروع .

٤ ــ المهندس **سمحـــا يوم طوف** طرد من عمله فى المجلس السابق لان المجلس حصل على عدة مستندات خطية من هذا المهندس تحرض السكان ــ لا سيما الشيوخ منهم ــ ضـــد المشروع .

٥ ــ الاهم من كل هذا ان الحكومة لم تدفع ولا قرشـــا واحدا هبة لهذا المشـــروع وانما بالعكس ، فربما اوعزت لعملائهـــا ان لا يشتركـــوا فى المشروع ، وبعضهم لم يشترك حتى الان ، وبذلـــك عزلـــوا انفسهم .

اما تكاليف المشروع فبلغت **نصف مليون** ليرة فرضت **كلها** على السكان .

والقرض الوحيد الـــذي حصل عليه المجلس من وزارة الزراعة كان بفائدة ١١٪ وكان فى **المرحلة الاخيرة** من تنفيـــذ المشروع ، حيث لم يستفد منه المجلس لمشـــروع المياه وقـــرر تحويله لتزفيت الشارع ، ومع ذلك فنحن نعتبر ان اتمام هذا المشروع كان انتصارا لسكـــان البقيعة على السلطات وهو يدل على ان توحد الاهالي واصرارهم على اي مطلب لا يذهب عبثا .

لجنـــة مبـــادرة للعمل على حـــل مشاكل الطـــائفة الـــدرزية

البقيعة ــ لمراسلنا ــ

فى العاشر من شهـــر آذار الماضي اجتمع عدد من شيوخ وشباب ابناء الطائفة الدرزية فى بيت الشيخ فرهود قاسم فرهود فى الرامة لتبادل الرأي وللعمل الجماعي على تحقيـــق مطالب الطائفة الدرزيـــة التي عبر عنها تعبيرا صادقا بيـــان الشيخ فرهـــود الذي وزع فى القرى الدرزية قبل عـــدة اشهر ، ولاقى حماسا شعبيـــا وتجاوبا من كل ابناء الطائفة .

وقد انتخب المجتمعون **لجنة مبادرة** لملاحقة قضايا الطائفة ولاطلاع الرأي العام العـــربي واليهودي فى اسرائيل عـــلى المشاكل التي يعاني منها ابناء هذه الطائفة .

وقـــد اصدروا بيانا وزع بآلاف النسخ اكد على المطالب الاساسية التي جاءت فى نداء الشيخ فرهود ، وعلى ضرورة العمـــل المنظم لتحقيق تلك المطالب ، واهمها :

١ ــ معارضـــة الجماهير الدرزية باكثريتها للتجنيـــد الاجباري الذي فرض عليهـــا فرضا .

٢ــ مطالبة السلطات بالكف عن مصادرة الاراضي العربية التي صودرت خلال عملياتهـــا اراضي الطائفة .

٣ــ مطالبة السلطات بالكف عن محاولة فصل الدروز عن شعبهم العربي .

٤ ــ المطالبة بتطوير القرى العربية **كلهـــا** ، اسوة بالقرى اليهودية المجاورة .

وجاء فى نهاية البيان :

« اننا نطلب من كل القوى التقدمية فى اسرائيل من اليهود والعرب أن تؤيدنا فى مطالبنـــا العادلة هذه ، وندعو شيوخ وشباب طائفتنا جميعـــا الى توحيد صفوفهم لنعمل سوية ، وندعو كل المستعدين منهـــم للاتصال بنا لتنسيق الجهود واتخاذ خطوات جماعيـــة ... فقوتنا فى وحدتنا . »

حركـــة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحـــاد السوفييتي

اجتماعـــات بمناسبة ميلاد لينين ال ١٠٢

السبـــت ٢٢ــ٤

الناصرة	فى نادي فؤاد خوري الساعة ٦،٣٠ مساء	اميل حبيبي
ام الفحم	٣ بعد الظهر	عبد العزيز ابو اصبع ،
تل ابيب	٨ مساء فى بيت الصداقة	ابراهام لفنبراون
		اريه برلن وحسن جبارين

الأحـــد ٢٣ــ٤

حيفا	نادي الاخوة جادة الكرمل ٣٩	يهوشع ايرغـا والمحامي انيس شقور

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعـــات منطقيـــة حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

السبـــت ٢٢ــ٤

تل أبيب يافا	الساعة ٩ صباحا فى النادي بيافا شارع ترتسا ١٧	و. ايرليخ
السهل	الساعة ١٠ صباحا فى النادي فى بيتح تكفـا	ماير فلنر
الجنوب ــ النقب	الساعة ١٠،٣٠ صباحا فى النادي فى ريشون لتسيون	د. حنين

الاثنـــين ٢٤ــ٤

القدس	الساعة ٧،٣٠	ا. لفنبراون

الاربعـــاء ٢٦ــ٤

حيفا	الساعة ٨ مساء فى النادي فى درج الموارنة	صليبا خميس

الثلاثاء ٢ــ٥

ام الفحم والقرى المجاورة		زاهي كركبي

الخميس ٥ــ٥

الطيبة والقرى المجاورة		

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات على شرف اول ايـار ١٩٧٢ من اجل الســـلام والدفاع عن حقوق العاملين

الاربعاء ٢٦ــ٤

الطيبة	الساعة ٤ بعد الظهر	ماير فلنر وعثمان ابو راس
بات يام	النادي الساعة ٨،٣٠ مساء	ع. بورشتاين
تل ابيب (الشمال)	الساعة ٨،٣٠ مساء	ل. زهافي
تل ابيب (يد الياهو)	الساعة ٨،٣٠ مساء	ي. الفازي
كابول	الساعة ٥ مساء	سليم القاسم
يافا	الساعة ٨ مساء فى النادي	ه. ليبرخت

الخميس ٢٧ــ٤

يافا (العجمي)	الساعة ٧،٣٠ مساء	اميل تومـا
الطيرة	الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر	اميل حبيبي

الجمعة ٢٨ــ٤

حولون	الساعة ٨،٣٠ مساء	ت. جوجانسكي
رمات غان	الساعة ٨،٣٠ مساء	ع. بورشتاين
عكـــا	الساعة ٧ مساء	توفيق طوبي
البعنة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي
بيت جن	الساعة ٥ بعد الظهر	جمال موسى
المغـــار	الساعة ٦ مساء	سالم جبـران
المكر	الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي

السبت ٢٩ــ٤

رحوبوت	الساعة ٨ مساء	ي. ايرغه
بني براك	الساعة ٨ مساء	ا. ملامد
بيتح تكفا	الساعة ٨ مساء	ا. لفنبراون
تل ابيب (حي هتكفا)	الساعة ١٠ صباحا	س. حنين
نحف	الساعة ٤ بعد الظهر	اميل حبيبي
ام الفحم	الساعة ٣ بعد الظهر	و. ايرليخ ومحمد حسين وتوفيق طوبي
يافة الناصرة	الساعة ٦ مساء	سليم القاسم
شفاعمرو	الساعة ٦ مساء	توفيق زياد
طمرة	الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر	منعم جرجورة
طرعان	الساعة ٦،٣٠ مساء	اسعد يوسف

الاحـــد ٣٠ــ٤

القدس	الساعة ٧،٣٠ مساء	ه. ليبرخت
الرملة	الساعة ٧،٣٠ مساء	فيليتسيا لانغر
الرينة	الساعة ٦،٣٠ مساء	توفيق زيـاد

الاثنين ١ــ٥

حيفا	اجتماع مركزي الساعة ٤ بعد الظهر فى شارع الخوري ٢٥	ماير فلنر ، زاهي كركبي وا. لفنبراون
الناصرة		اميل حبيبي ساشا حنين وسليم القاسم

السبـــت ٦ــ٥

تل ابيب	الساعة ١١ صباحـــا فى النادي شارع هس ٥	ماير فلنر
كفر قرع	الساعة ٤ بعد الظهر	

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فـــرع عرابـــة

يعقد اجتماعـــا احتفاليـــا كبـــيرا

بمناسبة مرور ٣٠ سنة على قيام فرع اتحاد الشبيبة فى القرية وذلك يـــوم السبت ٢٢ــ٤ــ٧٢ الساعة ٦ مساء فى نادي الحزب .

فى صباح يوم السبت ستجري مبـــاراة رياضية بـــين ثلاث فرق على كأس يقدم بهذه المناسبة .

يتخلل الاجتماع الاحتفالي كلمات سياسية وبرنـــامج فني حـــافل ..

حكام اسرائيل قلقون من التحول في تشاد

الخطر يتهدد علاقات اسرائيل مع سائر الدول الافريقية ..

ذكرت صحيفة « دافار » ، امس ، ان الاوساط المسؤولة في القدس قلقة من تزايد « التاثير » الليبي على الدول الافريقية ـ هذا التاثير الذي اضر ايضا ـ على حد تعبير الصحيفة ـ بعلاقات اسرائيل مع تشاد مثلما اضر من قبل بعلاقاتها مع اوغنده .

واضافت الصحيفة ان هذه الاوساط تبحث الآن في كيفية وقف هذا التأثير من قبل ان يضر بعلاقات اسرائيل مع سائر الدول الافريقية .

واعلنت « دافار » ان موظفين كبارا في وزارة الخارجية سيغادرون البلاد ، من اجل هذه الغاية ، الى عدد من البلدان الافريقية للوقوف عن كثب على التطورات هنالك ولمحاولة منع ازمات اخرى في علاقات اسرائيل مع هذه البلدان .

عيدي امين : الصهيونية خطر على افريقيا

وفي مقابلة اجراها رئيس اوغنده عيدي امين مع صحيفة « كمسومولسكايا برافدا » السوفييتية ونشرت في موسكو اول امس ، اعلن ان الصهيونية تشكل خطرا على افريقيا كلها .. ولو لم يطرد الاسرائيليون من اوغنده بسبب نشاطهم التخريبي ، كما حصل مؤخرا ، لكانوا سيطروا على الدولة .

واضاف عيدي امين : ان كل اولئك الذين لهم علاقات واتصالات مع اسرائيل يجدون انفسهم في وضع صعب لكنهم لا يستطيعون التحدث عن ذلك علنا . انني لا اريد التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين ولكنني اعرف من تجربتي كيف تمسك اسرائيل بخناق الانسان .

شبيبة « الليبراليين المستقلين » تندد بقيادة حزبها المؤيدة لضم قطاع غزة لاسرائيل

نشرت صحيفة « هآرتس » امس ان سكرتارية شبيبة حزب « الليبراليين المستقلين » اذاعت ، اول امس ، بيانا يندد بقيادة الحزب بسبب موقفها المؤيد لضم قطاع غزة لاسرائيل .

وكانت سكرتارية شبيبة « الليبراليين المستقلين » قد قررت قبل ذلك دعوة ادارة الحزب الى اجتماع عاجل لبحث الموضوع .

وجاء في القرار ان تصريحات رؤساء حزبهم فيما يتعلق بضرورة ضم قطاع غزة لاسرائيل تتعارض والقرارات التي كانت قد اتخذتها ادارة الحزب والتي تنص على انه لن يجري ضم المناطق المحتلة قبل اجراء المفاوضات المباشرة مع الدول العربية .

ويقول القرار « ان طلب حكومة اسرائيل من الدول العربية عدم املاء شروط مسبقة قبل المفاوضات يجب ان ينطبق بنفس المدى على على اسرائيل . ان شبيبة « الليبراليين المستقلين » تندد بنهب السكان العرب في مشارف رفح لفرض اقامة المستوطنات اليهودية » .

وتطالب شبيبة «الليبراليين المستقلين» بمعرفة من هم الوزراء اعضاء اللجنة المختصة بشؤون قطاع غزة ؟ ومتى اقيمت هذه اللجنة ؟ ومتى تقرر ضم قطاع غزة والجولان وغور الاردن ؟ واذا لم يكن قد تقرر مثل هذا الضم فعلى اي اساس يدلي الوزراء بتصريحات عن ضم هذه المناطق ؟ .

دعوة غولدا مئير لزيارة رومانيا

اعلن رسميا في بخارست ان رئيسة الوزراء غولدا مئير ستقوم في زيارة رسمية الى رومانيا بعد اسبوعين تستغرق بين ٤ ـ ٥ ايام وستكون ضيفة على الحكومة الرومانية .

وكانت الدعوة لهذه الزيارة قد سلمها لرئيسة الحكومة النائب الاول لوزير الخارجية الروماني جيورجي مكوبسكي ، اثناء زيارته القصيرة لاسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي ، وقد استجابت رئيسة الحكومة لهذه الدعوة .

وتقول هذه الصحف انهم في القدس لا ينتظرون ان تتوسط رومانيا بين اسرائيل ومصر ولكنهم لا يستبعدون ان يحاول الرومانيون القيام بمثل هذه الوساطة !

اجتماع شعبي كبير في عبلين

عبلين ـ لمراسلنا ـ عقد في عبلين اجتماع شعبي كبير لشرح الاوضاع السياسية في المنطقة ، في بيت الرفيق وديع خوري .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي . وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب عن الاوضاع السياسية في المنطقة .

وفي كلمته تحدث الرفيق اميل حبيبي عن اوضاع بلدية الناصرة وادارتها التي تأتمر بأوامر السلطات والتي اغرقت البلدية بالديون التي تقدر بملايين الليرات . وقارن بينها وبين مجلس عبلين المحلي الذي تشترك في ادارته جبهة عبلين الدمقراطية منذ اكثر من ست سنوات .

واشار الى الانجازات التي استطاع ان يحرزها هذا المجلس المحلي خلال هذه المدة بدون مساعدة من السلطة ـ التي لا تساعد اصلا ومثل بلدية الناصرة امامنا ـ .

وفي نهاية كلمته دعا الرفيق اميل حبيبي جماهير عبلين للاشتراك في مظاهرة اول ايار التقليدية في الناصرة في يوم اول ايار .

طائرات فيتنام وزوارق الطوربيد ـ بقية

على اراضي فيتنام الدمقراطية.

اما في فيتنام الجنوبية فتؤكد وكالات الانباء انه على الرغم من القصف الوحشي والمركز ، الذي تقوم به الطائرات الاميركية على مواقع الثوار ، فان وضع قوات سايغون يسير من سيء الى اسوا .

وتفيد انباء المعارك هناك ان قوات الثوار تمكنت من تحرير عاصمة منطقة الهضاب الوسطى ، وهي المدينة العاشرة ، التي يتمكن الثوار من تطهيرها من قوات سايغون خلال الهجوم الكاسح منذ ثلاثة اسابيع .

وجاء من سايغون ان قوات الثوار تمكنت من احتلال مواقع استراتيجية هامة على الطريق رقم ١٣ ، على بعد ٤٠كم فقط من سايغون ، وان معارك طاحنة تدور الان هناك . واكدت الانباء ان قوات الثوار المدرعة شوهدت في هذه المنطقة وهي تتجه الى العاصمة سايغون .

تحرير مدينة هوا آن

واعترف ناطق عسكري في سايغون ان قوات جنوبي فيتنام اضطرت الى مغادرة عاصمة احد الاقاليم الشمالية مدينة هوا آن التي تبعد ٤٥٠ كيلومترا ، الى الشمال من العاصمة ، وقرب القاعدة الاميركية دانانغ .

ليرد يهدد بحصار هايفونغ

ولمح ، امس الاول ، وزير الدفاع الاميركي ، ليرد ، في معرض تعليقه على خطورة الوضع في فيتنام ، ازاء تصاعد عمليات الثوار وخطر انهيار قوات سايغون الكامل ، ان حكومة الولايات المتحدة قد تلجأ الى « فرض حصار على ميناء هايفونغ لمنع وصول الامدادات السوفييتية الى فيتنام الدمقراطية » . وكما هو معروف فان ميناء هايفونغ يعد اكبر ميناء في فيتنام الدمقراطية على البحر وقد اكتسب اهمية كبيرة بعد ان رفضت حكومة الصين السماح للاتحاد السوفييتي بنقل المعدات والامدادات الى فيتنام الدمقراطية عن طريق البر الصيني .

ويذكر ان حكومة الولايات المتحدة شنت حتى عام ١٩٦٨ اقسى الغارات على هذا الميناء الهام بهدف تعطيله . ولكن دفاع فيتنام الدمقراطية وسخط الرأي العام العالمي على القصف الاميركي الوحشي في حينه ، بالاضافة الى نجاعة المساعدة العسكرية السوفييتية ، تمكن من حماية الميناء واستمرار تدفق العون الى فيتنام الدمقراطية من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ووصفت وكالات الانباء احتمال قيام الولايات المتحدة بمثل هذا العمل الجنوني والخطير ، بانه اخطر مراهنة يقدم عليها نيكسون وقد تؤدي الى الصدام مع الاتحاد السوفييتي ، مع ما يحمل مثل هذا الصدام من اخطار جبرية على السلام في العالم .

لقد جاء التلميح بهذا التهديد الارعن في محاولة للضغط على فيتنام الدمقراطية وعلى شعبها الذي يسطر واحدة من اروع معارك المقاومة البطولية ضد الغزو الاستعماري في تاريخ الشعوب في عصرنا هذا. الا ان مثل هذا التهديد لم يجد نفعا في الماضي ومن المشكوك به ان يؤدي الى انقاذ للولايات المتحدة وعملائها في سايغون ودول الهند الصينية الاخرى من هزيمة ماحقة ستلحقها بهم شعوب الهند الصينية .

وواضح ان مثل هذاالتهديد يحمل في طياته خطر تصعيد جديد الحرب في هذه المنطقة.

انتصارات الثوار في كمبوديا

واكدت انباء امس ان قوات الثوار في كمبوديا قد هزمت قوات حكومة بنوم بنه في المناطق المحاذية لفيتنام الجنوبية . وذكر ناطق عسكري في بنوم بنه ان وضع قوات الحكومة الكمبودية ما زال خطيرا ويبعث على القلق، خاصة على الطريق ١٣ الموصل بين سايغون وبنوم بنه .

احتفالا بذكرى ميلاد لينين

الناصرة ـ احتفالا بذكرى ميلاد لينين جرت اجتماعات وحلقات دراسية في منطقة الناصرة .

ويوم السبت القى **اميل توما** محاضرة في يافة الناصرة بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حول اسهامات لينين في اغناء النظرية الثورية واصداء ذلك في ازمة الشرق الاوسط ..

كما القى **يوسف صباغ** حديثا بهذا المعنى في اجتماع عقدته الحركة في طرعان .

كلمة الاتحاد ـ بقية

ولا ندري مصير هذا الطلب ..
ولكنه طلب مشروع تجيزه القوانين الدولية ..
وبغض النظر عن رد السلطات الاسرائيلية فمن حق الرأي العام الاسرائيلي ان يطلع على الحقائق .. وذلك لتحديد المسئوليات وصيانة القيم الاجتماعية السليمة ..
ولهذا من الضروري تاليف لجنة تحقيق اسرائيلية تتبين ملابسات الحادث وتعيين المسئولين عن جريمة القتل ومعاقبتهم .

تشيلي تؤمم شركة التلفونات ـ بقية

اندرسون وجاء فيها ان شركة التلفونات العالمية المذكورة عملت في سنة ١٩٧٠ للحد من نفوذ الرئيس الليندي الذي انتخبته احزاب اليسار في تشيلي .

وتبلغ توظيفات الشركة في تشيلي حوالي ١٧٠ مليون دولار .

ووصف الليندي نشاط الشركة بانه مثل حي على الامبريالية الاقتصادية . وقال انها اغترفت ملايين الارباح ، بينما كانت تزودالبلاد بخدمات تلفونية سيئة منذ ان بدأت نشاطها في تشيلي في سنة ١٩٣٠.

وفي اعقاب الاتهامات التي وجهها اندرسون بدأت لجنة من الكونغرس الاميركي ولجنة اخرى من مجلس النواب التشيلي ، كل على حدة ، التحقيق في نشاط الشركة في تشيلي .

وقد ذكر رئيس تشيلي في خطابه انه سيتخذ اجراءات قضائية ضد مواطني بلاده الذين اشتركوا في مؤامرة الشركة .

مصادر في عمان : ١٤٠٠ شخص طردوا من الضفة وقطاع غزة

عمان ـ اعلنت مصادر مسؤولة في عمان ، اول امس، ان السلطات الاسرائيلية طردت حتى الان ١٤٠٠ شخص من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الى الضفة الشرقية ..

وتقول اللجنة المختصة بشؤون اللاجئين في عمان ان معظم الذين طردوا الى الضفة الشرقية كانوا سجناء انتهت مدة سجنهم .

وهكذا بدل اطلاق سراحهم العيش بين اهلهم وذويهم يطردون بالقوة من وطنهم خلافا لكل القوانين والمواثيق الدولية .

بحماس يجري الاستعداد في منطقتي الناصرة وعكا للاحتفال بأول ايار في ناصرة الجليل

باقتراب يوم اول ايار هذه السنة ، يزداد الحماس في منطقتي الناصرة وعكا استعدادا للاحتفال الجماهيري النضالي بهذا اليوم المجيد ، حيث تعقد الاجتماعات الشعبية التحضيرية في مختلف القرى ، وتستعد الشبيبة بموسيقاهاواناشيدها واعلامها لاضفاء حيويةالشباب على هذا الاحتفال . كما يستعد العمال والفلاحون في قرى الشاغوروالبطوفوالخط للقدوم الى ناصرتهم باهازيجهم الشعبية الكفاحية .

وستستقبلهم الناصرة بعمالها وحرفييها وشبابها وطلابها كما استقبلتهم في مثل هذا اليوم من كل سنة ، فتاتحم جموع جماهير شعبنا رافعة شعارات السلام التي تتحدى حمى الحرب ، الداعية الى وضع حد للكبت الوحشي في المناطق العربية المحتلة ووقف نهب اراضي سكانها واقامة المستوطنات على انقاضهم ، والى انهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن لفتح الطريق لتحقيق السلام العادل في شرقنا الاوسط ، وستعلو نداءاتهم ضد سياسة افقار العاملين وزيادة ثراء الاغنياء ومن اجل انتهاج سياسة تؤمن حقوق الكادحين اليهود والعرب في العيش الكريم والدمقراطية والمساواة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية يحتج على طرد البدو في منطقة رفح

عقدت يوم الاربعاء (١٢ـ٤) في تل ابيب ، الجلسة ال ١٥ للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد تراس الجلسة عضو السكرتارية الرفيق افرايم قصاب .

وقد خصصت الجلسة لدراسة قضية « الصهيونية والشباب » ، حيث قدم عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق وولف ابرليخ محاضرة عن الموضوع .

وقد بيان السكرتارية سكرتير الحركة الرفيق يورام غوجانسكي .

وفي نهاية الجلسة اتخذت القرارات التالية :

١ ـ المصادقة على بيان السكرتارية .

٢ ـ دعوة مناطق الحركة لانجاح احتفالات اول ايار ، ويوم النصر على النازيةوالمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

٣ ـ الاحتجاج الشديد على عدم اعطاء تصاريح سفر الرفاق اعضاء السكرتارية عمر سعدي ومحمد ابو اصبع ، والرفاق اعضاء اللجنة المركزية سالم جبران ، ابراهيم مغربي ، واوديت نمر ،ومحمد نفاع ، الامر الذي منعهم من الاشتراك في الجلسة .

٤ ـ الاحتجاج على سياسة «الوقائع الجاهزة» في المناطق المحتلة ، والتي تلقت تشجيعا اضافيا بعد قرار الكنيست الخطير الصادر في ١٦ـ٣ـ٧٢، حول « **الحق التاريخي في ارض اسرائيل**» ، والاحتجاج على خطوة الحكومة الاخيرة ـ طرد آلاف البدو من منطقة رفح . ان هذه السياسةتلحق الضرر بمواطني المناطق المحتلة كلهم وبالمصالح القوميةللشعب وللشباب في اسرائيل ، دعوة جماهير الشباب للتجند في الكفاح لمنع تصادم حربي جديد في المنطقة ولحل الازمة بطرق سلمية ، وذلك بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ـ١١ـ٦٧ تنفيذا كاملا .

٥ ـ الاحتجاج على تدخل الامبريالية الاجرامي في شئون شعوب الهند الصينية وخاصة ضد تصعيد القصف البربري لاراضي فيتنام الدمقراطية وارسال قوات عسكريةاميركية اضافية الى تلك المنطقة .

« معركة » الانتخابات ـ بقية ـ

احد ان تنجح في الجولة الثانية .

ولعل ذلك هو سبب اهمال الصحافة الاسرائيلية انباء « المعركة » الانتخابية !

نتائج لجنة فيتكون تستير على مسئولية الحكومة

يتضح من التقرير الذي نشرته لجنة فيتكون ان معظم اعضاء اللجنة قرروا تبرئة ساحة موطي فريدمان ، مدير شركة « نتيفي نفط » ، من كل اتهام او مسئولية عن الفساد في شركته . وتجدر هنا الاشارة الى ان عضو اللجنة ، الجنرال في الاحتياطي منير زورع ، قد اوصى باقالة موطي فريدمان من ادارة « نتيفي نفط » ، ولكن اقتراحه لم يحظ بتاييد اكثرية اعضاء اللجنة .

وكما يبدو فقد كان الهدف من صياغة تقرير اللجنة على هذه الصورة ، قبل كل شيء التستير كليا على نائب وزير المالية تسفي دينشتاين ، وبهذا تستر على وزير المالية ذاته ، بنحاس سبير ، وعلى الحكومة .

ويذكر ان اعضاء اللجنة وقفوا اثناء بحث الاتهامات التي وجهت لفريدمان والمسئولين الحكوميين الآخرين ، موقفا مدافعا ، بصورة لا تقبل التأويل ، عن فريدمان ، ولم تتهمه اللجنة باية قضية . وكما يظهر فان الجنرال زورع لم يقدر على الموافقة على نتائج ابحاث اللجنة على ضوء الاتهامات الشديدة والواضحة ، التي وجهت لفريدمان في حينه ، الامر الذي دفعه الى المطالبة باقالته من منصبه ، معتمدا بالاساس على ما اتضح في نهاية ابحاث اللجنة عن قضية شراء فريدمان للمعدات اللازمة لشركته الخاصة ، ومن ثم بيعها لشركة « مدبار » .

ورفضت اللجنة اتهامات الشهود الرئيسيين ضد فريدمان مثل « الهودي » ، وبن مناحم . والانتقاد الوحيد الذي ورد في البيان وجهه الى الدكتور في الجيولوجيا نيب الذي اثار القضية ونقلها الى الرأي العام .

مأساة عائلة في الرامة

الرامة ـ من مراسلنا ـ في صباح الاربعاء ١٩ـ٤ـ٧٢ ، بينما كان حارس المزروعات حنا ابراهيم سمارة من الرامة يقوم بعمله في فراضة بصحبته زوجته وعدد من اولاده سقطت ابنتاه نبال وعمرها ١٧ سنة وامال وعمرها ١٢ سنة في سد لتجميع مياه الري الذي يستخدم لري مزروعات الكيبوتس .

وما ان راى الوالد (٤٢ سنة) ابنتيه تغرقان حتى قفز بنفسه لينقذهن من الهلاك ..

ولكنه غرق معهن ..

وفقط بعد ان استنجدت الزوجه من استطاعت الاستنجاد به ، تم اخراج جثث الضحايا الثلاثة بعد ساعات من وقوع الحادث .

وقد تم ذلك حين احضر جنود حزور ادوات الغطس واخرجوا الجثث .

ان السد المذكور يتسع لعشرات آلاف امتار المياه المكعبة .. ويصل عمقه الى ما يزيد على ١٥ مترا .. ومع هذا فليس هناك ما يحذر من خطره او يحظر الاقتراب منه.

هذا وجاءنا ان الحزب الشيوعي في الرامة الذي هزت المأساة اعضاءه ، يعزي آل سمارة بهذه المأساة المروعة ويطالب الهيئات المسئولة ان تتحمل مسئولياتها تجاه الزوجة وابنائها السبعة ، الذين بقوا معها بعد ان فقدت معيلها وابنتيها .

اول قائمة لانتخابات مجلس محلي المكر

كانت **القائمة الدمقراطية** اول قائمة تقدم الى مأمور الانتخابات ، لانتخابات **مجلس محلي المكر** ، التي ستجري في ٢٣ ايار القادم . ويتراس القائمة **المحامي هاشم خطيب** ويليه **حنا حناني ، واحمد خطيب** .

وينهي القائمة الدكتور **محمد مي** .

روجرز يؤكد ـ بقية

الاوسط .

واضاف : ان اسرائيل تشعر بالامتنان نحو الكونغرس لانه قرر تزويدها بالاموال الضرورية لشراء السلاح ولتخفيف اعباء الدفاع .

واكد ان الولايات المتحدة لبت جميع الطلبات من اجل السلاح التي تقدمت بها اسرائيل .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع ماريو حيفا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٢٥٧
حيفا